

تأليف

ابى القاسم بن على الحريرى البصرى

مؤلف المقامات الأدبية

مطبوعات

أسعد محمد سعيد الحبال وأولاده

جدة

تعلّموا العربيّة وعلّموها النّاس

[حديث شريف]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ الْقَوْلِ ... بِحَمْدِ ذِي الطَّوْلِ شَدِيدِ الْحَوْلِ

[وَبَعْدَهُ] : فَأَفْضَلُ السَّلَامِ ... عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ

وَآلِهِ الْأَطْهَارِ خَيْرِ آلِ ... فَافْهَمْ كَلَامِي وَاسْتَمِعْ مَقَالِي

يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنْتَظِمْ ... حَدًّا وَنَوْعًا وَإِلَى كَمْ يَنْقَسِمْ

اسْمَعْ هُدِيتَ الرُّشْدَ مَا أَقُولُ ... وَافْهَمْهُ فَهْمَ مَنْ لَهُ مَعْقُولُ

بَابُ الْكَلَامِ

حَدُّ الْكَلَامِ [1] مَا أَفَادَ الْمُسْتَمِعْ ... نَحْوُ سَعَى زَيْدٌ وَعَمْرٌو مُتَّبِعْ

وَنَوْعُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبْنَى ... اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ مَعْنَى [2]

بَابُ الْاسْمِ

فَالِاسْمُ مَا يَدْخُلُهُ مِنْ وَإِلَى ... أَوْ كَانَ مَجْرُوراً بِحَتَّى وَعَلَى [3]

---

[١] تعريف الكلام عند النحاة : لفظ أفاد السامع إفادة تامّة ، و يتركب من فعل واسم نحو : سعى زيد ، أو من اسمين نحو : عمرو متبع

[٢] جزء الكلام الذي يتركب منه : اسم وفعل وحرف معنى

[٣] كلّ كلمة تدخل عليها حرف جرّ فهي اسم .

مِثَالُهُ زَيْدٌ وَخَيْلٌ وَغَنَمْ ... وَذَا وَأَنْتَ وَالَّذِي وَمَنْ وَكَمْ

بَابُ الْفِعْلِ

وَالْفِعْلُ مَا يَدْخُلُ قَدْ وَالسِّينُ ... عَلَيْهِ مِثْلُ بَانَ أَوْ يَبِينُ (١)

أَوْ لَحِقَتْهُ تَاءُ مَنْ يُحَدِّثُ ... كَقَوْلِهِمْ فِي لَيْسَ لَسْتُ أَنْفُثُ (٢)

أَوْ كَانَ أَمْرًا ذَا اشْتِقَاقٍ نَحْوُ قُلْ

وَمِثْلُهُ ادْخُلْ وَانْبَسِطْ وَاشْرَبْ وَكُلْ (٣)

بَابُ الْحَرْفِ

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ ... فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلَّامَهْ (٤)

مِثَالُهُ حَتَّى وَلَا وَثُمَّا ... وَهَلْ وَبَلْ وَلَوْ وَلَمْ وَلَمَّا (٥)

بَابُ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

وَالِاسْمُ ضَرْبَانِ فَضَرْبٌ نَكِرَهْ ... وَالْآخَرُ الْمَعْرِفَةُ الْمُشْتَهِرَهْ

فَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَدْخُلُ ... فَإِنَّهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ (٦)

---

[١] كلّ كلمة يدخل عليها قد والسين فهي فعل نحو : بان أو يبين .

[٢] كلّ كلمة تلحقها تاء الفاعل فهي فعل نحو : ليس . [٣] كلّ لفظ دلّ على الطلب وكان مشتقا فهو فعل أمر نحو قل ، فان لم يكن مشتقا فهو اسم فعل نحو : صه ودارك . [٤] الحرف لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال ، فعلامته عدم قبوله لعلامتيهما .

[٥] الحروف ثلاثة أقسام : منها ما يختصّ بالأسماء ، ومنها ما يختص بالأفعال ، ومنها ما هو مشترك بينهما . [٦] كلّ اسم تدخل عليه ربّ فهو نكرة

نَحْوُ غُلَامٍ وَكِتَابٍ وَطَبَقْ ... كَقَوْلِهِمْ رُبَّ غُلَامٍ لِي أَبَقْ (١)

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهْوَ مَعْرِفَهْ ... لَا يَمْتَرِي فِيهِ الصَّحِيحُ الْمَعْرِفَهْ (٢)

مِثَالُهُ الدَّارُ وَزَيْدٌ وَأَنَا ... وَذَا وَتِلْكَ وَالَّذِي وَذُو الْغِنَا (٣)

وَآلَةُ التَّعْرِيفِ أَلْ فَمَنْ يُرِدْ ... تَعْرِيفَ كِبْدٍ مُبْهَمٍ قَالَ الْكَبِدْ (٤)

وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطْ (٥) ... إِذْ أَلِفُ الْوَصْلِ مَتَى تُدْرَجْ سَقَطْ

بابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَفْعَالِ ... لِيَنْجَلِي عَنْكَ صَدَا الْإِشْكَالِ

فَهْيَ ثَلَاثٌ مَا لَهُنَّ رَابِعُ ... مَاضٍ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعُ

فَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْسِ ... فَإِنَّهُ مَاضٍ بِغَيْرِ لَبْسِ (٦)

وَحُكْمُهُ فَتْحُ الْأَخِيرِ مِنْهُ ... كَقَوْلِهِمْ سَارَ وَبَانَ عَنْهُ (٧)

---

[١] مثال المنكر الذى تدخل عليه ربّ غلام وكتاب وطبق ونحوها .

[٢] ماعدا ما يقبل ربّ فهو معرفة لا يشك فيه ذو المعرفة الصحيحة .

[٣] المعرفة ستة أنواع : الضمائر ، والعلَم ، وأسماء الاشارة ، والأسماء الموصولة ، والمحلّى بأل ، والمضاف إلى واحد منها . [٤] أل حرف تعريفه عند بعض النحاة ، فاذا أدخلتها على النكرة صارت معرفة نحو : الكبد .

[٥] وقال قوم منهم : بل اللام فقط ، لأن الهمزة تسقط فى الدرج .

[٦] كلّ لفظ دلّ على حدث وزمن مضى وصلح مجىء أمس بعده فهو فعل ماض بلا اشتباه نحو : ضرب . [٧] حكم الفعل الماضى أن يبنى على الفتح الظاهر إن كان صحيح الآخر نحو : سار وبان وعلى الفتح المقدر فى نحو : زيد صلى ؛ فقالوا أصبت .

وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ (١) مِثَالُهُ احْذَرْ صَفْقَةَ الْمَغْبُونِ
وَإِنْ تَلَاهُ أَلِفٌ وَلَامٌ فَاكْسِرْ وَقُلْ لِيَقُمِ الْغُلَامُ (٢)
وَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ سَعَى وَمِنْ غَدَا فَأَسْقِطِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ أَبَدَا (٣)
تَقُولُ يَا زَيْدُ اغْدُ فِي يَوْمِ الْأَحَدْ وَاسْعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ
وَهٰكَذَا قَوْلُكَ ارْمِ مَنْ رَمَى فَاحْذُ عَلَى ذٰلِكَ فِيمَا اسْتُبْهِمَا
وَالْأَمْرُ مِنْ خَافَ خَفِ الْعِقَابَا وَمَنْ أَجَادَ أَجِدِ الْجَوَابَا (٤)
وَإِنْ يَكُنْ أَمْرُكَ لِلْمُؤَنَّثِ فَقُلْ لَهَا خَافِي رِجَالَ الْعَبَثِ (٥)

بَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءَ أَوْ نُونَ جَمْعٍ مُخْبِرٍ أَوْ يَاءَ (٦)
قَدْ أُلْحِقَتْ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلِ فَإِنَّهُ الْمُضَارِعُ الْمُسْتَقْبِلِ
وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ سِوَاهُ وَالتَّمْثِيلُ فِيهِ يَضْرِبُ (٧)

---

[١] فعل الأمر مبنيّ على السكون إن كان صحيح الآخر نحو : احذر
[٢] اكسر آخر فعل الأمر إن جاء بعده ما فيه أل نحو : خذِ العفوَ .
[٣] فعل الأمر المعتل مبنيّ على حذف حروف العلة : نحو : اغدُ واسعَ وارمِ
[٤] إذا كان قبل آخر المضارع حرف علة فأسقطه من فعل الأمر إذا أمرت واحدا أو جماعة الإناث نحو : خف وقل وبع . [٥] فعل الأمر إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة بني على حذف النون نحو : خافي رجالَ العبثِ . [٦] إذا وجدت في أول الفعل همزة متكلم ، أو تاء مخاطب ، أو مؤنثة ، أو نون متكلم ومعه غيره ، أو معظم نفسه ، أو ياء غائب فهو فعل مضارع . [٧] لا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع ، إذا خلا من نوني التوكيد ونون النسوة نحو : يضرب .

وَالْأَحْرُفُ الْأَرْبَعَةُ الْمُتَابَعَهْ ... مُسَمَّيَاتٌ أَحْرُفَ الْمُضَارَعَهْ
وَسْمُهَا الْحَاوِى لَهَا نَأَيْتُ ... فَاسْمَعْ وَعِ الْقَوْلَ كَمَا وَعَيْتُ
وَضَمُّهَا مِنْ أَصْلِهَا الرُّبَاعِي ... مِثْلُ يُجِيبُ مَنْ أَجَابَ الدَّاعِي (١)
وَمَا سِوَاهُ فَهْيَ مِنْهُ تَنْفَتِحْ ... وَلَا تُبَلْ أَخَفَّ وَزْنًا أَمْ رَجَحْ
مِثَالُهُ يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي ... وَيَسْتَجِيشُ تَارَةً وَيَلْتَجِي

بَابُ الْإِعْرَابِ

وَإِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَ الْإِعْرَابَا ... لِتَقْتَفِي فِى نُطْقِكَ الصَّوَابَا
فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الْجَرِّ (٢) ... وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ جَمِيعاً يَجْرِي
فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِلَا مُمَانِعِ ... قَدْ دَخَلَا فِي الِاسْمِ وَالْمُضَارِعِ (٣)
وَالْجَرُّ يَسْتَأْثِرُ بِالْأَسْمَاءِ ... وَالْجَزْمُ بِالْفِعْلِ بِلَا امْتِرَاءِ (٤)
فَالرَّفْعُ ضَمُّ آخِرِ الْحُرُوفِ ... وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ بِلَا وُقُوفِ (٥)
وَالْجَرُّ بِالْكَسْرَةِ لِلتَّبْيِينِ ... وَالْجَزْمُ فِى السَّالِمِ بِالتَّسْكِينِ

إِعْرَابُ الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ

وَنَوِّنِ الِاسْمَ الْفَرِيدَ الْمُنْصَرِفْ ... إِذَا دَرَجْتَ قَائِلًا وَلَمْ تَقِفْ (٦)

---

[١] اذا كان الماضى على أربعة أحرف وجب ضم أحرف نأيت من المضارع نحو: يُجيب وتفتح فيما عدا ذلك نحو: يَذهب ويَلتجي ويَستجيش . [٢] ألقاب الاعراب أربعة: رفع، ونصب، وجرّ، وجزم . [٣] الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل . [٤] تختص الأسماء المعربة بالجر والفعل بالجزم . [٥] أصل الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون . [٦] نون الاسم المنفرد المنصرف فى حالة الوصل ، ولا

وَقِفْ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْهُ بِالْأَلِفْ ... كَمِثْلِ مَا تَكْتُبُهُ لَا يَخْتَلِفْ (١)

تَقُولُ عَمْرٌو قَدْ أَضَافَ زَيْدَا ... وَخَالِدٌ صَادَ الْغَدَاةَ صَيْدَا

وَتُسْقِطُ التَّنْوِينَ إِنْ أَضَفْتَهُ ... أَوْ إِنْ تَكُنْ بِاللَّامِ قَدْ عَرَّفْتَهُ (٢)

مِثَالُهُ جَاءَ غُلَامُ الْوَالِي ... وَأَقْبَلَ الْغُلَامُ كَالْغَزَالِ

فَصْلٌ : الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ الْمُعْتَلَّةُ الْمُضَافَةُ

وَسِتَّةٌ تَرْفَعُهَا بِالْوَاوِ ... فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَاوِي (٣)

وَالنَّصْبُ فِيهَا يَا أُخَيَّ بِالْأَلِفِ ... وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ

وَهِيَ أَخُوكَ وَأَبُو عِمْرَانَا ... وَذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُثْمَانَا

ثُمَّ هَنُوكَ سَادِسُ الْأَسْمَاءِ ... فَاحْفَظْ مَقَالِي حِفْظَ ذِي الذَّكَاءِ

بَابُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ جَمِيعاً وَالْأَلِفْ (٤) ... هُنَّ حُرُوفُ الِاعْتِلَالِ الْمُكْتَنِفْ

إِعْرَابُ الِاسْمِ الْمَنْقُوصِ

وَالْيَاءُ فِي الْقَاضِي وَفِي الْمُشْتَرِي ... سَاكِنَةٌ فِي رَفْعِهَا وَالْجَرِّ (٥)

تنوّنه فى حالة الوقف . [١] قف على المنصوب بالألف تبعا لرسمه .

[٢] يسقط التنوين عند الاضافة نحو : غلام الوالى ، ومع أل نحو : الغلام ،

[٣] الأسماء الستة ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجرّ بالياء نيابةً عن الكسرة نحو : جاء أبوك ورأيت أباك ومررت بأبيك . [٤] الواو التى قبلها ضمة والياء التى قبلها كسرة والألف التى قبلها فتحة تسمى حروف العلة وحروف المدّ واللين . [٥] الاسم المنقوص ، هو الذى آخره ياء قبلها كسرة يرفع ويجرّ بحركات مقدرة على الياء للثقل

وتُفتحُ الياءُ إذا ما نُصبا ... نحوُ لقيتُ القاضيَ المهذَّبا
ونوِّنِ المنكَّرَ المنقوصا ... في رفعهِ وجرِّهِ خصوصا (١)
تقولُ هذا مُشترٍ مُخادعُ ... وافزعْ إلى حامٍ حماهُ مانعُ
وهكذا تفعلُ في ياءِ الشَّجي ... وكلُّ ياءٍ بعدَ مكسورٍ تجي (٢)
هذا إذا ما وردتْ مُخففهْ ... فافهمْهُ عنِّي فهمَ صافي المعرفهْ

إعرابُ الاسمِ المقصورِ

وليسَ للإعرابِ فيما قد قُصِرْ ... منَ الأسامي أثرٌ إذا ذُكِرْ (٣)
مثالُهُ يحيى وموسى والعصا ... أو كحيًا أو كرحىً أو كعصى
فهذهِ آخرُها لا يختلفْ ... على تصاريفِ الكلامِ المؤتلفْ

إعرابُ المثنَّى

ورفعُ ما ثنَّيتَهُ بالألفِ (٤) ... كقولكَ الزيدانِ كانا مألفي
ونصبُهُ وجرُّهُ بالياءِ ... بغيرِ إشكالٍ ولا مِراءِ
تقولُ زيدٌ لابسٌ بُرديْنِ ... وخالدٌ منطلقُ اليدينِ

---

[١] تحذف ياء المنقوص و ينوّن فى حالتى الرفع والجرّ إذا نكر نحو : مشترٍ وحامٍ، وتثبت فى حالة النصب نحو : رأيت مشتريا . و ينصب بالفتحة الظاهرة .

[٢] الياء المشدّدة فى آخر الاسم إذا خففت أعربت إعراب المنقوص نحو : الشجى .

[٣] المقصور ، وهو الذى آخره ألف قبلها فتحة يعرب بحركات مقدّرة على الألف للتعذر .

[٤] المثنى ، وهو مادلّ على اثنين وأغنى عن المتعاطفين يرفع بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجرّ بالياء المفتوح ما قبلها نيابة عن الفتحة والكسرة والنون فيه عوض عن التنوين فى المفرد .

وَتَلْحَقُ النُّونُ بِمَا قَدْ ثُنِّي   مِنَ الْمُفْرَدِ لِجَبْرِ الْوَهْنِ

إِعْرَابُ جَمْعِ التَّصْحِيحِ

وَكُلُّ جَمْعٍ صَحَّ فِيهِ وَاحِدُهْ   ثُمَّ أَتَى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدَهْ (١)

فَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونُ تَبَعْ   مِثْلُ شَجَانِي الْخَاطِبُونَ فِي الْجُمَعْ

وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ   عِنْدَ جَمِيعِ الْعُرْبِ الْعَرْبَاءِ

تَقُولُ حَيِّ النَّازِلِينَ فِي مِنَى   وَسَلْ عَنِ الزَّيْدِينَ هَلْ كَانُوا هُنَا

وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذْكَرُ   وَالنُّونُ فِي كُلِّ مُثَنًّى تُكْسَرُ (٢)

تَسْقُطُ النُّونَانِ فِي الْإِضَافَهْ   نَحْوُ رَأَيْتُ سَاكِنِي الرُّصَافَهْ (٣)

وَقَدْ لَقِيتُ صَاحِبَيْ أَخِينَا   فَاعْلَمْهُ فِي حَذْفِهِمَا يَقِينَا

إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ

وَكُلُّ جَمْعٍ فِيهِ تَاءٌ زَائِدَهْ (٤)   فَارْفَعْهُ بِالضَّمِّ كَرَفْعِ حَامِدَهْ

وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْكَسْرِ   نَحْوُ كَفَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ شَرِّي

---

[١] جمع المذكر السالم ، وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه يرفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب ويجرّ بالياء المكسور ما قبلها ، ونونه عوض التنوين فى المفرد . [٢] نون جمع المذكر السالم مفتوحة ، ونون المثنى مكسورة . [٣] تسقط نون المثنى والمجموع عند الإضافة كقوله : رأيت ساكنى الرصافة ، وصاحبى أخينا .

[٤] جمع المؤنث السالم ، وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين يرفع بالضمة وينصب ويجرّ بالكسرة نحو : كفيت المسلمات ، وكذا أولات ، وما سمّى به كعرفات .

إِعْرَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ

وَكُلُّ مَا كُسِّرَ فِى الجُمُوعِ كَالْأُسْدِ وَالْأَبْيَاتِ وَالرُّبُوعِ (١)

فَهْوَ نَظِيرُ الفَرْدِ فِى الْإِعْرَابِ فَاسْمَعْ مَقَالِى وَاتَّبِعْ صَوَابِى

بَابُ حُرُوفِ الجَرِّ

وَالجَرُّ فِى الِاسْمِ الصَّحِيحِ المُنْصَرِفْ بِأَحْرُفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ صِفْ

مِنْ (٢) وَإِلَى وَفِى وَحَتَّى وَعَلَى وَعَنْ (٣) وَمُنْذُ ثُمَّ حَاشَا وَخَلَا

---

[١] جمع التكسير، وهو ما تغيّر فيه بناء مفرده يعرب إعراب المفرد نحو: صنوان ونجم والأسد والرسل والربوع والغلمان. [٢] من تأتى على أربعة معانٍ: الأول ابتداء الغاية فى المكان نحو: سرت من البصرة الثانى التبعيض نحو: شربت من النهر. الثالث تبيين الجنس كقوله تعالى - فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ. الرابع زائدة كقوله سبحانه - مَاجَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ - وإلى لانتهاء الغاية نحو: سرت الى المسجد. وفى للظرفية نحو: الماء فى الكوز. وحتى تأتى على أربعة معان: الأول حرف جرّ لانتهاء الغاية كقوله سبحانه - حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ - والثانى حرف عطف نحو: قدم الحجاج حتى المشاة. والثالث حرف ابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر نحو: حتى ماءُ دجلةَ أشكلُ الرابع أن تدخل على المضارع فيكون منصوبا بأن مضمرة بعدها وعلى للاستعلاء نحو: ركبت على الفرس. [٣] وعن للمجاوزة نحو: بلغنى عن زيد حديث، ومذ ومنذ لابتداء الغاية فى الزمان نحو: لم أره مذ يوم الجمعة، وحاشا وخلا للاستثناء. والباء تأتى للتعدية نحو: مررت بزيد وللاستعانة نحو: كتبت بالقلم، وزائدة نحو: زيد ليس بقائم. والكاف للتشبيه، وتختص بالظاهر نحو: زيد كالبدر، وتأتى زائدة كقوله تعالى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ - واللام تأتى بمعنى الملك نحو: الدار لزيد وللاختصاص نحو: الجل للفرس، وللعلة نحو: زرتك

وَالبَاءِ وَالكَافُ إِذَا مَا زِيدَا ... وَاللاَّمُ فَاحْفَظْهَا تَكُنْ رَشِيدَا
وَرُبَّ أَيْضاً ثُمَّ مُذْ فِيمَا حَضَرْ ... مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَا مِنْهُ غَبَرْ
تَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مُـذْ يَوْمِنَا ... وَرُبَّ عَبْدٍ كَيِّسٍ مَرَّ بِنَا
وَرُبَّ تَأْتِي أَبَداً مُصَدَّرَهْ ... وَلاَ يَلِيهَا الاسْمُ إِلاَّ نَكِرَهْ
وَتَارَةً تُضْمَرُ بَعْـدَ الوَاوِ ... كَقَوْلِهِمْ وَرَاكِبٍ بِجَاوِي

حُرُوفُ القَسَم (١)

ثُمَّ تَجُرُّ الاسْمَ بَاءُ القَسَمِ ... وَوَاوُهُ وَالتَّاءُ أَيْضاً فَاعْلَمِ
لٰكِنْ تَخُصُّ التَّاءَ بِاسْمِ اللهِ ... إِذَا تَعَجَّبْتَ بِلاَ اشْتِبَاهِ

بابُ الإضافة (٢)

وَقَدْ يُجَرُّ الاسْمُ بِالإِضَافَهْ ... كَقَوْلِهِمْ دَارُ أَبِي قُحَافَهْ (٣)
فَتَارَةً تَأْتِي (٤) بِمَعْنَى اللاَّمِ ... نَحْوُ أَتَى عَبْدُ أَبِي تَمَّامِ

لإحسانك ، وتكسر مع الاسم الظاهر وياء المتكلم وتفتح فيما عداهما. ورب للتقليل ، ويجب أن تكون في صدر الكلام وأن يكون مدخولها نكرة موصوفة ونحوه فعلا ماضيا ، وتارة تضمر رب بعد الواو نحو :

* وليل كموج البحر أرخى سدوله * وبعد الفاء نحو : فمثلك حبلى قد طرقت . [١] حروف القسم الثلاثة تجر الاسم المقسم به إلا أن الباء تدخل على المظهر والمضمر نحو : أقسم بالله وبك ، والواو لا تدخل إلا على المظهر والتاء تختص باسم الله . [٢] الاضافة : هي ضم اسم إلى اسم ، ويسمى الأول المضاف ، والثاني المضاف إليه . ويعرب الأول بحسب العوامل والثاني ملازم للجر . [٣] الاسم المعرب يجر بالاضافة كقولهم : دار أبي قحافة . [٤] تارة تأتي الاضافة على معنى اللام التي للملك أو الاختصاص نحو : عبد

وَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى مِنْ إِذَا قُلْتَ مَنَا زَيْتٍ قَفِيزُ ذَاكَ وَذَا

وَفِي الْمُضَافِ مَا يَجُرُّ أَبَدَا مِثْلُ لَدُنْ زَيْدٍ وَإِنْ شِئْتَ لَدَى (١)

وَمِنْهُ سُبْحَانَ وَذُو وَمِثْلُ وَمَعْ وَعِنْدَ وَأُولُو وَكُلُّ

ثُمَّ الْجِهَاتُ السِّتُّ فَوْقُ وَوَرَا وَيُمْنَةٌ وَعَكْسُهَا بِلَا مِرَا (٢)

وَهَكَذَا غَيْرُ وَبَعْضُ وَسِوَى فِي كَلِمٍ شَتَّى رَوَاهَا مَنْ رَوَى (٣)

كَمِ الْخَبَرِيَّةُ

وَاجْرُرْ بِكَمْ مَا كُنْتَ عَنْهُ مُخْبِرَا مُعَظِّمًا لِقَدْرِهِ مُكَبِّرَا (٤)

تَقُولُ كَمْ مَالٍ أَفَادَتْهُ يَدِي وَكَمْ إِمَاءٍ مَلَكَتْ وَأَعْبُدِ (٥)

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ (٦)

وَإِنْ فَتَحْتَ النُّطْقَ بِاسْمٍ مُبْتَدَا فَارْفَعْهُ وَالْإِخْبَارَ عَنْهُ أَبَدَا (٧)

أبى تمام وجلّ الفرس ، وتارة تأتى بمعنى من إذا كان الأول بعض الثانى كقولك : رطلا زيت ، وتأتى أيضا بمعنى فى نحو — بل مكر الليل والنهار — .
[١] وفى نوع المضاف أسماء ملازمة للاضافة فتجرّ ما بعدها أبدا ، منها لدن ولدى ، ومن هذا النوع سبحان وذو ومثل ومع وعند وأولو وكلّ . [٢] ثم أسماء الجهات الست من هذا النوع أيضا ، وهى فوق ووراء ويمنة وتحت وقدام ويسرة بلا شك [٣] وكذا غير وسوى ، وغير ذلك فى كلمات كثيرة مروية عن العرب . [٤] واجرر بكم الخبرية اسما كنت مخبرا عنه معظما لقدره مكبرا له إن اتصل بها [٥] تقول مفتخرا كم مال أعطته يدى وكم إماء ملكت يدى وعبيد . [٦] المبتدأ هو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية ، والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه . [٧] وان بدأت الكلام باسم مبتدأ فارفعه وارفع الاخبار عنه أبدا : ولا يوجد المبتدأ غالبا إلا

تَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ زَيْدٌ عَاقِلُ ... وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَالْأَمِيرُ عَادِلُ (١)

وَلَا يَحُولُ حُكْمُهُ مَتَى دَخَلْ ... لٰكِنْ عَلَى جُمْلَتِهِ وَهَلْ وَبَلْ (٢)

فَصْلُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ

وَقَدِّمِ الْأَخْبَارَ إِذْ تَسْتَفْهِمُ ... كَقَوْلِهِمْ أَيْنَ الْكَرِيمُ الْمُنْعِمُ (٣)

وَمِثْلُهُ كَيْفَ الْمَرِيضُ الْمُدْنَفُ ... وَأَيُّهَا الْغَادِي مَتَى الْمُنْصَرَفُ (٤)

وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الظُّرُوفِ الْخَبَرَا ... فَأَوْلِهِ النَّصْبَ وَدَعْ عَنْكَ الْمِرَا (٥)

تَقُولُ زَيْدٌ خَلْفَ عَمْرٍو قَعَدَا ... وَالصَّوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ وَالسَّيْرُ غَدَا (٦)

وَإِنْ تَقُلْ أَيْنَ الْأَمِيرُ جَالِسُ ... وَفِي فِنَاءِ الدَّارِ بِشْرٌ مَائِسُ (٧)

فَجَالِسٌ وَمَائِسٌ قَدْ رُفِعَا ... وَقَدْ أُجِيزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مَعَا (٨)

الْاِشْتِغَالُ

وَهٰكَذَا إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ لُمْتُهُ ... وَخَالِدٌ ضَرَبْتُهُ وَصِمْتُهُ (٩)

---

[١] تقول من ذلك الغالب : زيد عاقل ، والصلح خير والأمير عادل . [٢] ولا يتغير حكم المبتدإ ان دخل لكن بالتخفيف وهل و بل على جملته . [٣] وقدم الأخبار وجوبا إذا كانت أسماء الاستفهام كقولهم أين الكريم المنعم . [٤] ومثله فى وجوب التقديم كيف المريض المدنف ، و يا أيها الرائح متى الرجوع . [٥] وإن يكن بعض الظروف الخبر فانصبه على الظرفية ودع عنك الشك . [٦] تقول زيد خلف عمرو قعد فخلف منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف هو الخبر . ومثله الصوم يوم السبت والسير غدا . [٧] وان تقل مستفهما أين الأمير جالس أو مخبرا فى فناء الدار بشر مائس . [٨] فجالس ومائس قد رفع كل منهما ، وقد أجاز النحاة فيهما النصب على الحالية والرفع على الخبرية والظرف لغو .

[٩] وهكذا يجوز الرفع والنصب إن قلت زيد لمته وخالد ضربته

فالرَّفعُ فيهِ جائزٌ والنَّصبُ (١) كِلاهُما دَلَّتْ عليهِ الكُتُبُ

بابُ الفاعِلِ (٢)

وكُلُّ ما جاءَ مِنَ الأسماءِ عَقِيبَ فِعْلٍ سالِمِ البِناءِ (٣)
فارْفعهُ إذْ تُعرِبُ فهوَ الفاعِلُ نحوُ جرَى الماءُ وجارَ العاذِلُ (٤)

فَصْلُ توحيدِ الفِعْلِ

ووَحِّدِ الفِعلَ معَ الجَماعَهْ (٥) كقولِهِم سارَ الرِّجالُ السّاعَهْ
وإنْ تشأْ فزِدْ عليهِ التّاءْ (٦) نحوُ اشتكَتْ عُراتُنا الشِّتاءْ
وتَلْحَقُ التّاءُ على التَّحقيقِ بِكُلِّ ما تأنيثُهُ حقيقِي (٧)
كقولِهِم جاءتْ سُعادُ ضاحِكَهْ وانْطلقَتْ ناقةُ هِنْدٍ راتِكَهْ (٨)
وتُكسَرُ التّاءُ بلا مَحالَهْ (٩) في مِثْلِ قدْ أقبلَتِ الغَزالَهْ

---

[١] فرفع كلٍّ من زيد وخالد فى هذا القول على أنه مبتدأ ونصبه على أنه مفعول بفعل محذوف يفسره ما بعده ، وكلا الوجهين دلت عليه كتب المتقدمين .

[٢] الفاعل هو الاسم المرفوع بفعله المذكور قبله أو شبهه . [٣] وكلّ لفظ جاء من الأسماء بعد فعل باق على صيغته . [٤] فارفعه حين تنطق به لأنه الفاعل نحو جرى الماءُ وجار العاذلُ . [٥] ووحد الفعل مع المثنى والجماعة كقولهم : جاء الزيدانِ وسار الرجالُ الساعةَ وقام الزيدُون .

[٦] وان ترد فزد التاء الساكنة عليه مع جمع التكسير نحو اشتكت عراتُنا الشتاءَ . [٧] وتلحق هذه التاءُ وجوبا بكلّ فعل أُسند إلى فاعل تأنيثه حقيقى . [٨] كقول العرب : جاءت سعادُ حال كونها ضاحكة وانطلقتْ ناقةُ هندٍ راتكةً . [٩] وتكسر هذه التاء فى مثل قد أقبلتِ الغزالة للتخلص من التقاء الساكنين .

بابُ ما لمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ (١)

وَاقْضِ قَضَاءً لاَ يُرَدُّ قَائِلُهْ (٢) ... بِالرَّفْعِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهْ (٣)

مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ الأَفْعَالِ ... كَقَوْلِهِمْ يُكْتَبُ عَهْدُ الْوَالِي

وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الثُّلاَثِيِّ أَلِفْ (٤) ... فَاكْسِرْهُ حِينَ تَبْتَدِي وَلاَ تَقِفْ

تَقُولُ بِيعَ الثَّوْبُ وَالْغُلاَمُ (٥) ... وَكِيلَ زَيْتُ الشَّامِ وَالطَّعَامُ

بابُ المَفْعُولِ بهِ (٦)

وَالنَّصْبُ لِلْمَفْعُولِ حُكْمٌ وَجَبَا ... كَقَوْلِهِمْ صَادَ الأَمِيرُ أَرْنَبَا (٧)

وَرُبَّمَا أُخِّرَ عَنْهُ الْفَاعِلُ (٨) ... نَحْوُ قَدِ اسْتَوْفَى الْخَرَاجَ الْعَامِلُ

وَإِنْ تَقُلْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى ... فَقَدِّمِ الْفَاعِلَ فَهْوَ أَوْلَى (٩)

---

[١] نائب الفاعل هو الاسم المرفوع الذى أقيم مقام الفاعل بعد حذفه .

[٢] واحكم بالرفع فى كلّ مفعول أُسند اليه فعل لم يسمّ فاعله حكماً لايرد قائله . [٣] واحكم برفعه من بعد ضمّ أوّل الأفعال مع كسر المتصل بآخر الماضى وفتح المتصل بآخر المضارع كقولهم : يُكتب عهدُ الوالى وكُتِب عهدُه.

[٤] وإن يكن ثانى حرف من الفعل الثلاثى ألفاً فاكسر أوّل الفعل حين نبتدى به ولا تتوقف . [٥] تقول : بِيعَ الثوبُ والغلام بكسر أوّل بيع وكِيل زيتُ الشامِ والطعامُ بكسر أول كيل ، لأن الأصل كال و باع .

[٦] المفعول به هو اسم ماوقع عليه فعل الفاعل .

[٧] والنصب للمفعول حكم واجب عند العرب كقولهم : صادَ الأميرُ أرنبا

[٨] وربما أخر الفاعل عن المفعول نحو : قد استوفى الخراجَ العاملُ .

[٩] وإن تقل كلم موسى يعلى فقدّم الفاعل على المفعول وجوباً لأنه الأولى ولعدم اللبس .

بابُ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا

وَكُلُّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصِبُ (١) مَفْعُولَهُ مِثْلُ سَقَى وَيَشْرَبُهْ
لَكِنَّ فِعْلَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ (٢) يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّلْقِينِ
تَقُولُ قَدْ خِلْتُ الْهِلَالَ لَائِحَا (٣) وَقَدْ وَجَدْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحَا (٤)
وَمَا أَظُنُّ عَامِرًا رَفِيقَا (٥) وَلَا أَرَى لِي خَالِدًا صَدِيقَا (٦)
وَهٰكَذَا تَصْنَعُ فِي عَلِمْتُ (٧) وَفِي حَسِبْتُ ثُمَّ فِي زَعَمْتُ

بابُ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُنَوَّنِ

وَإِنْ ذَكَرْتَ فَاعِلًا مُنَوَّنَا فَهْوَ كَمَا لَوْ كَانَ فِعْلًا بَيِّنَا (٨)
فَارْفَعْ بِهِ فِي لَازِمِ الْأَفْعَالِ (٩) وَانْصِبْ إِذَا عُدِّي بِكُلِّ حَالِ
تَقُولُ زَيْدٌ مُشْتَرٍ أَبُوهُ (١٠) بِالرَّفْعِ مِثْلُ يَشْتَرِي أَخُوهُ

---

[١] وكلّ فعل متعدّ إلى مفعول ينصب مفعوله مثل : سقى زيد عمرا ويشرب زيد الماء . [٢] لكن كلّ فعل من أفعال الشك واليقين ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر . [٣] تقول : قد خلتُ الهلال لائحا ماضي خال بمعنى ظنّ أو علم . [٤] وقد وجدت المستشارَ ناصحا : أي علمته. [٥] وما أظنّ عامرا رفيقا من الظنّ بمعنى الحسبان أو العلم . [٦] ولا أرى خالدا صديقا لى : أى لا أظنّ ولا أعلم . [٧] وتصنع هكذا فى علمت ، بمعنى أيقنت ، وفى حسبت بكسر السين بمعنى اعتقدت أو علمت ، وفى زعمت بمعنى ظننت . [٨] وإن ذكرت اسم فاعل منوّنا فهو يرفع الفاعل وينصب المفعول كما لو كان فعلا بيّنا . [٩] فارفع به الفاعل فقط فى حال أخذه من الأفعال اللازمة وانصب به المفعول أيضا إذا كان مشتقا من الأفعال المتعدية .
[١٠] وتقول فى اللازم زيد مشترٍ أبوه بالرفع لأنه فاعل مشترٍ مثل يشترى أخوه

وَقُلْ سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عُثْمَانَا (١) بِالنَّصْبِ مِثْلُ يُكْرِمُ الضِّيفَانَا

بابُ المَصْدَرِ (٢)

وَالمَصْدَرُ الأَصْلُ وَأَيُّ أَصْلِ وَمِنْهُ يَاصَاحِ اشْتِقَاقُ الفِعْلِ (٣)

وَأَوْجَبَتْ لَهُ النُّحَاةُ النَّصْبَا (٤) فِي قَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَا

وَقَدْ أُقِيمَ الوَصْفُ وَالآلاتُ مُقَامَهُ وَالعَدَدُ الإِثْبَاتُ (٥)

نَحْوُ ضَرَبْتُ العَبْدَ سَوْطًا فَهَرَبْ (٦)

وَاضْرِبْ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَخْشَى الرِّيَبْ (٧)

وَاجْلِدْهُ فِي الخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَهْ وَاحْبِسْهُ مِثْلَ حَبْسِ زَيْدٍ عَبْدَهْ (٨)

وَرُبَّمَا أُضْمِرَ فِعْلُ المَصْدَرِ (٩) كَقَوْلِهِمْ سَمْعًا وَطَوْعًا فَاخْبُرِ

---

[١] وقل فى المتعدى سعيدٌ مكرمٌ عثمانَ بالنصب لأنه مفعول لمكرم ، وفاعله مستتر فيه مثل يكرم الضيفان .

﴿ تنبيه ﴾ شرط عمل اسم الفاعل أن يكون للحال أو الاستقبال ، وأن يعتمد على نفى أو استفهام أو يكون حالا ، أو صفة أو خبرا . [٢] المصدر هو اسم يدل على الحدث كالأكل والشرب والنوم . [٣] المصدر : الأصل ، وأى أصل هو ، ومنه اشتقاق الفعل بأنواعه واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها.

[٤] وأوجبت النحاة النصب له بفعله المشتق منه كقولهم : ضربت زيدا ضربا . [٥] وقد أقيم الوصف وأسماء الآلات والعدد مقام للصدر بعد حذفه .

[٦] فاسم الآلة نحو ضربت العبد سوطا فهرب . [٧] والوصف كقولك : اضرب من يخشى الريب أشد الضرب . [٨] والعدد نحو اضربه فى الخمر أربعين جلدة ، وقس على ذلك نحو : احبسه مثل حبس زيد عبده .

[٩] وربما أضمر فعل المصدر كقولهم سمعا وطاعة فأفهم أنه منصوب بفعله المحذوف والتقدير : أسمع لك سمعا ، وأطيع لك طاعة .

وَمِثْلُهُ سُقْيًا لَهُ وَرَعْيَا (١)   وَإِنْ تَشَأْ بُعْدًا لَهُ وَكَبَّا
وَمِنْهُ قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ رَكْضَا   وَاشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ إِذْ تَوَضَّا (٢)

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ (٣)

وَإِنْ جَرَى نُطْقُكَ فِى الْمَفْعُولِ لَهْ   فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِى قَدْ فَعَلَهْ (٤)
وَهْوَ لَعَمْرِى مَصْدَرٌ فِى نَفْسِهِ (٥)   لَكِنْ جِنْسُ الْفِعْلِ غَيْرُ جِنْسِهِ
وَغَالِبُ الْأَحْوَالِ أَنْ تَرَاهُ (٦)   جَوَابَ لِمْ فَعَلْتَ مَا تَهْوَاهُ
تَقُولُ قَدْ زُرْتُكَ خَوْفَ الشَّرِّ   وَغُصْتُ فِى الْبَحْرِ ابْتِغَاءَ الدُّرِّ (٧)

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ (٨)

وَإِنْ أَقَمْتَ الْوَاوَ فِى الْكَلَامِ   مُقَامَ مَعْ فَانْصِبْ بِلَا مَلَامِ (٩)
تَقُولُ جَاءَ الْبَرْدُ وَالْجِبَابَا (١٠)   وَاسْتَوَتِ الْمِيَاهُ وَالْأَخْشَابَا

---

[١] ومثله كقولك فى الدعاء لإنسان سقياله ورعيا ، وان تشأ الدعاء عليه فقل جدعا له وكبا . [٢] ومما انتصب على المصدر منصوب قد جاء الأمير ركضا ، واشتمل الصماء إذ توضا . [٣] المفعول له هو الذى يذكر لبيان سبب الفعل . [٤] وان نطقت بالمفعول له فانصبه بالفعل الذى قد فعله .
[٥] وهو لعمرى مصدر فى ذاته ، لكن لفظ الفعل الناصب له غير لفظه
[٦] وغالب الأحوال أن ترى هذا المفعول جواب لم الواقع فى قول قائل لم فعلت ماتهواه . [٧] تقول : قد زرتك خوف الشر بنصب خوف على أنه مفعول له ، لأنه مصدر ، ولفظه غير لفظ الفعل الناصب له ، وفاعلهما ووقتهما واحد ، وكذا قولك : غصت فى البحر ابتغاء الدر . [٨] المفعول معه هو الذى يذكر لبيان من فعل الفعل بمقارنته . [٩] واذا أقمت الواو مقام مع فى الكلام فانصب الاسم الواقع بعدها بالفعل الذى قبله بواسطة الواو .
[١٠] تقول : جاء البرد والجباب بالنصب على أنه مفعول معه منصوب بجاء

وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَى وَسُعْدَى (١) | قِسْ عَلَى هَـٰذَا تُصَادِفْ رُشْدَا

بَابُ الحَالِ (٢)

وَالحَالُ وَالتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ (٣) | عَلَى اخْتِلَافِ الوَضْعِ وَالمَبَانِي
ثُمَّ كِلَا النَّوْعَيْنِ جَاءَ فَضْلَهْ (٤) | مُنَكَّرًا بَعْدَ تَمَامِ الجُمْلَهْ
لَـٰكِنْ إِذَ نَظَرْتَ فِي اسْمِ الحَالِ | وَجَدْتَهُ اشْتُقَّ مِنَ الأَفْعَالِ (٥)
ثُمَّ يُرَى عِنْدَ اعْتِبَارِ مَنْ عَقَلْ (٦) | جَوَابَ كَيْفَ فِي سُؤَالِ مَنْ سَأَلْ
مِثَالُهُ جَاءَ الأَمِيرُ رَاكِبَا (٧) | وَقَامَ قُسٌّ فِي عُكَاظَ خَاطِبَا
وَمِنْهُ مَنْ ذَا فِي الفِنَاءِ قَاعِدَا | وَبِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدَا (٨)

فَصْلُ التَّمْيِيزِ (٩)

وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ التَّمْيِيزِ (١٠) | لِكَيْ تُعَدَّ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ

بواسطة الواو ، وكذا منصوب قولك : استوت المياه والأخشاب .

[١] * وما صنعت يا فتى وسعدى * كذلك فقس على هذا ما أشبهه لصادف رشدا [٢] الحال هو الذى يذكر لبيان الهيئة .

[٣] * والحال والتمييز منصوبان * لكن على اختلاف المعنى واللفظ .

[٤] ثم كل واحد من هذين النوعين جاء فضلة منكرا بعد تمام الجملة .

[٥] لكن إذا فكرت فى اسم الحال وجدته مشتقا من الأفعال . [٦] ثم يرى عند اعتبار العاقل جواب كيف الواقع فى سؤال من سأل عن هيئة الفاعل بنحو قوله : كيف جاء زيد . [٧] مثال الحال : جاء الأمير راكبا * وقام قس فى عكاظ خاطبا * فراكبا وخاطبا منصوبان على الحالية .

[٨] ومما نصب على الحال أيضا قاعدا وصاعدا فى قولهم : من ذا فى الفناء قاعدا ، و بعته بدرهم فصاعدا . [٩] التمييز هو الذى يذكر لتفسير ذات مبهمة . [١٠] وإن ترد معرفة التمييز لأجل أن يعدوك من أصحابه .

فَهْوَ الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ العَدَدِ (١) وَالْوَزْنِ وَالْكَيْلِ وَمَذْرُوعِ الْيَدِ
وَمِنْ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَهْ / مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتُظْهِرَهْ (٢)
تَقُولُ عِنْدِي مَنَوَانِ زُبْدَا وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَبْدَا (٣)
وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ خَلَّا وَمَا لَهُ غَيْرُ جَرِيبٍ نَخْلَا
فَصْلٌ : وَمِنْهُ مَنْصُوبُ أَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ كَنِعْمَ وَبِئْسَ
وَمِنْهُ أَيْضاً نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلَا وَبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلَا (٤)
وَحَبَّذَا أَرْضُ الْبَقِيعِ أَرْضَا (٥) وَصَالِحٌ أَطْهَرُ مِنْكَ عِرْضَا (٦)
وَقَدْ قَرِرْتَ بِالْإِيَابِ عَيْنَا (٧) وَطِبْتَ نَفْساً إِذْ قَضَيْتَ الدَّيْنَا

بَابُ كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ

وَكَمْ إِذَا جِئْتَ بِهِ مُسْتَفْهِمَا (٨) فَانْصِبْ وَقُلْ كَمْ كَوْكَباً تَحْوِي السَّمَا

---

[١] فهو الاسم الذى يذكر بعد المقادير الأربعة : العدد ، والوزن ، والكيل والمذروع . [٢] ومن مضمرة فى التميز من قبل أن تذكره وتظهره إذا فكرت فيه . [٣] تقول فى الوزن : عندى منو ان زبدا ، وفى العدد : عندى خمسة وأربعون عبدا ، وفى الكيل تقول : تصدقت بصاع خلا ، وفى المذروع ماله غير جريب نخلا . [٤] ومن التميز أيضا منصوب فعلى المدح والذم ، نحو : نعم زيد رجلا ، وبئس عبدُ الدار منه بدلاً . [٥] ومنه منصوب حبذا كقولك : حبذا أرض البقيع أرضًا لأنها أخت نعم .
[٦] ومنه أيضا المنصوب فى نحو صالح أطهر منك عرضاً . [٧] وأما منصوب قد قررت بالإياب عيناً فهو تميز محول عن الفاعل ، ومثله : طبت نفساً إذ قضيت الدين . [٨] وكم إذا نطقت بها مستفهما فانصب ما استفهمت عنه على التميز ، وقل : كم كوكبا تحوى السماءُ .

بابُ الظَّرْفِ (١)

وَالظَّرْفُ نَوْعَانِ فَظَرْفُ أَزْمِنَهْ (٢) ... يَجْرِى مَعَ الدَّهْرِ وَظَرْفُ أَمْكِنَهْ (٣)

وَالْكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي (٤) ... فَاعْتَبِرِ الظَّرْفَ بِهٰذَا وَاكْتَفِ

تَقُولُ صَامَ خَالِدٌ أَيَّامَا (٥) ... وَغَابَ شَهْرًا وَأَقَامَ عَامَا

وَبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ الْمَسْجِدِ ... وَالْفَرَسُ الْأَبْلَقُ تَحْتَ مَعْبَدِ (٦)

وَالرِّيحُ هَبَّتْ يَمْنَةَ الْمُصَلَّى (٧) ... وَالزَّرْعُ تِلْقَاءَ الْحَيَا الْمُنْهَلِّ

وَقِيمَةُ الْفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ (٨) ... وَثَمَّ عَمْرٌو فَادْنُ مِنْهُ وَاقْرُبِ

وَدَارُهُ غَرْبِيَّ فَيْضِ الْبَصْرَهْ ... وَنَخْلُهُ شَرْقِيَّ نَهْرِ مُرَّهْ (٩)

وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ... وَإِثْرَهُ وَخَلْفَهُ وَعِنْدَهُ (١٠)

وَعِنْدَ فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ ... لٰكِنَّهَا بِمِنْ فَقَطْ تُجَرُّ (١١)

---

[١] الظرف هو الذى يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه . [٢] الظرف نوعان : ظرف زمان ، وهو عبارة عن مرور الليل والنهار ، و يعبر عنه بالدهر .
[٣] وظرف مكان وهو اسم يصلح أن يكون جواب أين فى الاستفهام .
[٤] والكل منصوب على إضمار فى ، فاعتبر الظرف بهذا الظرف واكتف به .
[٥] تقول من أمثلة ظرف الزمان : صام خالد أياما ، وغاب شهرا ، وأقام عاما .
[٦] ومن أمثلة ظرف المكان : بات زيد فوق سطح المسجد ، وكذا الفرس الأبلق تحت معبد . [٧] ومنها قولك : الريح هبت يمنة المصلى ، وقولهم : الزرع تلقاء الحيا المنهل . [٨] ومنها أيضا : قيمة الفضة دون الذهب ، وقولك : ثم عمرو فاقرب منه . [٩] وكذا قولهم : زيد داره غربىّ فيض البصرة ، ونخلة شرقىّ نهر مرة . [١٠] ومنها : قد أكلت قبله و بعده و إثره وخلفه وعنده . [١١] وعند يستمرّ النصب فيها ، ولكنها تجرّ بمن فقط فى بعض الأحيان نحو : كلّ من عند الله .

وَأَيْنَمَا صَادَفْتَ فِى لَا تُضْمَرُ (١) فَارْفَعْ وَقُلْ يَوْمُ الْخَمِيسِ نَيِّرُ

بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ (٢)

وَكُلُّ مَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجَبِ تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَهُ فَلْيَنْتَصِبِ (٣)

تَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعْدَا وَقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعْدَا (٤)

وَإِنْ يَكُنْ فِيمَا سِوَى الْإِيجَابِ فَأَوْلِهِ الْإِبْدَالَ فِى الْإِعْرَابِ (٥)

تَقُولُ مَا الْفَخْرُ إِلَّا الْكَرَمُ وَهَلْ مَحَلُّ الْأَمْنِ إِلَّا الْحَرَمُ (٦)

وَإِنْ تَقُلْ لَا رَبَّ إِلَّا اللهُ (٧) فَارْفَعْهُ وَارْفَعْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ

وَانْصِبْ إِذَا مَا قُدِّمَ الْمُسْتَثْنَى تَقُولُ هَلْ إِلَّا الْعِرَاقَ مَغْنَى (٨)

وَإِنْ تَكُنْ مُسْتَثْنِيًا بِمَا عَدَا أَوْ مَا خَلَا أَوْ مَا لَيْسَ فَانْصِبْ أَبَدَا (٩)

---

[١] وأينما وجدت فى لا يصح إضمارها فارفع اسم الزمان ، وقل يوم الخميس نير . [٢] الاستثناء هو إخراج ما دخل فى الكلام بالا أو إحدى أخواتها

[٣] وكلّ ما استثنيته من غير منفى تمّ الكلام عنده فلينصب على الاستثناء

[٤] تقول : من هذا قام القوم إلا سعدا ، وقامت النسوة إلا دعدا :

[٥] وان يكن المستثنى بالا بعد تامّ منفى ، فأوله الابدال فى الاعراب نحو : ما جاء أحد إلا زيد ، ويجوز النصب [٦] فان كان مستثنى من ناقص أعرب بحسب العوامل ، نحو ما الفخر إلا الكرم ، وهل محلّ الأمن إلا الحرم ، وكذا ما جاء إلا زيد ، وما رأيت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيد

[٧] وان تقل : لاربّ إلا الله فارفع الاسم الكريم على البدل من الضمير المستكن فى خبر لا المحذوف ، وكذا الرفع فيما أشبهه . [٨] واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فانصبه وجوبا نحو : هل إلا العراق مغنى ، وكذا اذا كان الاستثناء منقطعا نحو جاء القوم إلا حمارا [٩] وإن تكن مستثنيا بلفظ ما عدا أو بلفظ ما خلا ، أو بلفظ ليس فانصب المستثنى

تَقُولُ جَاءُوا مَا عَـدَا مُحَمَّدَا (١) ... وَلاَ خَلاَ عَمْرًا وَلَيْسَ أَحْمَدَا

وَغَيْرُ إِنْ جِئْتَ بِهَا مُسْتَثْنِيَهْ (٢) ... جَرَّتْ عَلَى الْإِضَافَةِ الْمُسْتَوْلِيَهْ

وَرَاؤُهَا تَحَكَّمُ فِى إِعْرَابِهَا (٣) ... مِثْلُ اسْمٍ إِلاَّ حِينَ يُسْتَثْنَى بِهَا

بَابُ لاَ النَّافِيَةِ

وَانْصِبْ بِلاَ فِى النَّفْيِ كُلَّ نَكِرَهْ ... كَقَوْلِهِمْ لاَشَكَّ فِيمَا ذَكَرَهْ (٤)

وَإِنْ بَدَا بَيْنَهُمَا مُعْتَرِضُ (٥) ... فَارْفَعْ وَقُلْ لاَ لِأَبِيكَ مُبْغِضُ

وَارْفَعْ إِذَا كَرَّرْتَ نَفْيًا وَانْصِبِ ... أَوْ غَايِرِ الْإِعْرَابَ فِيهِ نُصِبِ (٦)

تَقُولُ لاَ بَيْعٌ وَلاَ خِلاَلُ (٧) ... فِيـــهِ وَلاَ عَيْبٌ وَلاَ إِخْلاَلُ

وَالرَّفْعُ فِى الثَّانِى وَفَتْحُ الْأَوَّلِ ... قَدْ جَازَ وَالْعَكْسُ كَذَاكَ فَافْعَلِ

وَإِنْ تَشَأْ فَافْتَحْهُمَا جَمِيعَا (٨) ... وَلاَ تَخَفْ رَدًّا وَلاَ تَقْرِيعَا

---

[١] تقول : إذا مثلت لكلّ منها جاءوا ماعدا محمدا ، وما خلا زيدا وليس أحمد [٢] وغير إن جئت بها للاستثناء جرت ما بعدها بالاضافة على كلّ حال.

[٣] وراء غير تحكم فى إعرابها رفعا ونصبا وجرا مثل إعراب الاسم المستثنى بإلا ، وقد تقدّم . [٤] انصب بلا التى تنفى الجنس كلّ نكرة مضافة الى مثلها وارفع الخبر نحو : لافعل خير مذموم ، وكذا الشبيه بالمضاف نحو : لاقبيحا فعله ممدوح ، فان كان اسمها مفردا بنى على الفتح نحو : لا شك فيما ذكره . [٥] وشرط عملها أن يليها اسمها ، فان انفصل عنها فارفعه بالابتداء وقل لالأبيك مبغض . [٦] وإذا كررت لا فارفع وانصب أو غاير الاعراب فيه نصب . [٧] تقول : لا بيع ولا خلال فيه ولا عيب ولا إخلال برفعهما على الابتداء وإلغاء لا . [٨] وإن تشأ فافتحهما ، أو افتح الأوّل وارفع الثانى ، أو العكس ، أو ارفع الأوّل ، وافتح الثانى .

بابُ التَّعَجُّبِ

وَتُنْصَبُ الأَسْمَاءُ فِي التَّعَجُّبِ نَصْبَ المَفَاعِيلِ فَلاَ تَسْتَعْجِبِ (١)
تَقُولُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِذْ خَطَا وَمَا أَحَدَّ سَيْفَهُ حِينَ سَطَا (٢)
وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الأَلْوَانِ (٣) أَوْ عَاهَةٍ تَحْدُثُ فِي الأَبْدَانِ
فَابْنِ لَمَا فِعْلاً مِنَ الثُّلاَثِي (٤) ثُمَّ ائْتِ بِالأَلْوَانِ وَالأَحْدَاثِ
تَقُولُ مَا أَنْقَى بَيَاضَ العَاجِ وَمَا أَشَدَّ ظُلْمَةَ الدَّيَاجِي (٥)

بابُ الإِغْرَاءِ (٦)

وَالنَّصْبُ فِي الإِغْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسْ وَهْوَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ فَافْهَمْ وَقِسْ (٧)
تَقُولُ لِلطَّالِبِ خِلاً بَرًّا (٨) دُونَكَ بِشْرًا وَعَلَيْكَ عَمْرًا

---

[١] وتنصب الأسماء الواقعة فى صيغة التعجب نصب المفاعيل المتقدمة فلا تستعجب. [٢] تقول متعجبا ما أحسن زيدا إذ خطا، وما أحدّ سيفه حين سطا، فتنصب زيدا وسيفه . [٣] وان تعجبت من أىّ لون من الألوان أو من أىّ عاهة من العاهات التى تحدث فى الأبدان . [٤] فابن له فعلا من الثلاثى يناسب المقام ، لأن فعل التعجب لا يبنى الامنه ثم ائت بعده باسم اللون أو الحدث منصوبا . [٥] تقول فى اللون ما أنقى بياض العاج ، وفى الحديث ما أشد ظلمة الدياجى . [٦] الاغراء هو التحضيض على الفعل الذى يخشى فواته . [٧] والنصب فى الاغراء غير مشتبه وهو بفعل مضمر فافهم ذلك وقس عليه مثله . [٨] تقول منه للطالب خلا محسنا دونك بشرا أى خذه من قربك وعليك عمرا : أى خذه فقد علاك .

باب التحذير (١)

وَتَنْصِبُ الإِسْمَ الَّذِى تُكَرِّرُهْ (٢) ... عَنْ عِوَضِ الفِعْلِ الَّذِى لَاتُظْهِرُهْ

مِثْلُ مَقَالِ الخَاطِبِ الأَوَّاهْ (٣) ... أَللهَ أَللهَ عِبَادَ اللهِ *

باب إنَّ وأخواتها

وَسِتَّةٌ تَنْتَصِبُ الأَسْمَاءُ (٤) ... بِهَا كَمَا تَرْتَفِعُ الأَنْبَاءُ *

وَهْىَ إِذَا رَوَيْتَ أَوْ أَمْلَيْتَا (٥) ... إِنَّ وَأَنَّ يَا فَتَى وَلَيْتَا

ثُمَّ كَأَنَّ ثُمَّ لَكِنَّ وَعَلْ (٦) ... وَاللُّغَةُ المَشْهُورَةُ الفُصْحَى لَعَلّْ

وَإِنَّ بِالكَسْرَةِ أُمُّ الأَحْرُفِ (٧) ... تَأْتِى مَعَ القَوْلِ وَبَعْدَ الحَلِفِ

وَاللَّامُ تَخْتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَا (٨) ... لِيَسْتَبِينَ فَضْلُهَا فِى ذَاتِهَا

مِثَالُهُ إِنَّ الأَمِيرَ عَادِلُ ... وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ زَيْدًا رَاحِلُ (٩)

---

[١] التحذير هو إلزام المخاطب الاحتراز عن مكروه . [٢] وتنصب الاسم الذى تكرره للتحذير عوضا عن الفعل الذى تقدّره . [٣] وذلك مثل مقال الخاطب : الله الله عباد الله . الأصل اتقوا الله فحذف الفعل وكرر الاسم .

[٤] وستة أحرف تنتصب بها الأسماء كما ترتفع الأخبار . [٥] وهى إذا رويتها عن النحاة أو أمليتها لأحد : إن بكسرة الهمزة وأن بفتحها وليت .

[٦] وكأنّ ولكنّ بتشديد النون فيهما وعل فى لغة ، والمشهورة الفصحى لعلّ . [٧] وإن بالكسرة أمّ هذه الأحرف تأتى مع القول نحو : قال إنى عبد الله و بعد الحلف نحو : والله إن زيدا ظريف . [٨] وتختص إن منه بدخول اللام على معمولاتها ليظهر فضلها فى ذاتها، مثال عملها : إن الأمير عادل .

[٩] وأن المفتوحة الهمزة لابدّ أن قبلها عامل نحو : قد سمعت أن زيدا

وَقِيلَ إِنَّ خَالِداً لَقَادِمُ (١) وَإِنَّ هِنْداً لَأَبُوهَا عَالِمُ
وَلَا تُقَدِّمْ خَبَرَ الحُرُوفِ إِلَّا مَعَ المَجْرُورِ وَالظُّرُوفِ (٢)
كَقَوْلِهِمْ إِنَّ لِزَيْدٍ مَالَا (٣) وَإِنَّ عِنْدَ عَامِرٍ جِمَالَا
وَإِنْ تَزِدْ مَا بَعْدَ هٰذِي الأَحْرُفِ فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أُجِيزَا فَاعْرِفِ (٤)
وَالنَّصْبُ فِي لَيْتَ لَعَلَّ أَظْهَرُ وَفِي كَأَنَّ فَاسْتَمِعْ مَا يُؤْثَرُ (٥)

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَعَكْسُ إِنْ يَا أُخَيَّ فِي العَمَلْ (٦) كَانَ وَمَا انْفَكَّ الفَتَى وَلَمْ يَزَلْ
وَهٰكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى (٧) وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ ثُمَّ أَضْحَى
وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرِحْ (٨) وَمَا فَتِيءَ فَافْقَهْ بَيَانِي المُنْفَصِحْ
وَأُخْتُهَا مَادَامَ فَاحْفَظَنْهَا (٩) وَاحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا
تَقُولُ قَدْ كَانَ الأَمِيرُ رَاكِبَا وَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ عَاتِبَا (١٠)

راحل . [١] وقيل ان خالدا لقادم ، وان هندا لأبوها عالم مثالان لدخول اللام فى خبر إن المكسورة . [٢] ولاتقدم خبر هذه الحروف الستة الا مع الجار والمجرور أو مع الظرف . [٣] فمثال تقديم الجار والمجرور : ان لزيد مالا ، ومثال تقديم الظرف : إن عند عامر جمالا . [٤] واذا زيدت مابعد هذه الحروف الستة أجاز النحاة الرفع على الاهمال والنصب على الاعمال [٥] ولكن النصب فى ليت ولعل وكأن أظهر من غيرها فاسمع مايؤثر عن العرب . [٦] وكان وما انفك ومازال عكس إن فى العمل نحو : كان وما انفك الفتى ومازال عاقلا . [٧] وهكذا أصبح وأمسى وظل وبات وأضحى . [٨] وصار وليس ومابرح ومافتىء فافهم بيانى الواضح . [٩] ومادام أخت كان فى هذا العمل فاحفظها واحذر أن تضل عنها هداك الله . [١٠] تقول : كان الأمير راكبا ولم يزل أبو على عاتبا .

وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيداً فَاعْلَمِ ... وَبَاتَ زَيْدٌ سَاهِراً لَمْ يَنَمِ (١)

وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَا ... مُقَدَّمَاتٍ فَلْيَقُلْ مَا اخْتَارَا (٢)

مِثَالُهُ قَدْ كَانَ سَمْحاً وَائِلُ (٣) ... وَوَاقِفاً بِالْبَابِ أَضْحَى السَّائِلُ

وَإِنْ تَقُلْ يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ الْمَطَرْ ... فَلَسْتَ تَحْتَاجُ لَهَا إِلَى خَبَرْ (٤)

وَهٰكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ نَطَقْ (٥) ... بِهَا إِذَا جَاءَتْ وَمَعْنَاهَا حَدَثْ

وَالْبَاءُ تَخْتَصُّ بِلَيْسَ فِي الْخَبَرْ ... كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُحْتَقَرْ (٦)

فَصْــــلٌ : مَا النَّافِيَةُ الْحِجَازِيَّةُ

وَمَا الَّتِي تَنْفِي كَلَيْسَ النَّاصِبَهْ (٧) ... فِي قَوْلِ سُكَّانِ الْحِجَازِ قَاطِبَهْ

فَقَوْلُهُمْ مَا عَامِرٌ مُوَافِقَا (٨) ... كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقَا

---

[١] وأصبح البرد شديدا ، وأمسى زيد غنيا ، وبات زيد ساهرا ، وظل بكر صائما . [٢] ومن يرد أن يجعل الأخبار فى هذا الباب مقدمات على الأسماء أو على الأفعال فليقل ماشاء . [٣] فمثال تقديم الخبر على الاسم قد كان سمحا وائل ، ومثال تقديمه على الفعل واقفا بالباب أضحى السائل .

[٤] وان تقل ياقوم قد كان المطر فكان تامة والمطر فاعل ، وحينئذ لاتحتاج لها إلى خبر . [٥] وهكذا يصنع كل من نطق بها إذا جاءت ، ومعناها حدث ، نحو - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - .

[٦] وليس تختص بدخول الباء الزائدة فى خبرها كقولهم : ليس الفتى بالمحتقر

[٧] وما التى تنفى نفيا كنفى ليس هى الرافعة الاسم الناصبة الخبر فى لغة أهل الحجاز بشرط أن لا يكون بعدها إن النافية وأن لا ينتقض النفى بإلا وأن لا يتقدم خبرها على اسمها . [٨] فقولهم ما عامر موافقا المستوفى للشروط كقولهم ليس سعيد صادقا فى العمل .

بَابُ النِّدَاءِ (١)

وَنَادِ مَنْ تَدْعُو بِيَا أَوْ بِأَيَا (٢) أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ أَيْ وَإِنْ شِئْتَ هَيَا
وَٱنْصِبْ وَنَوِّنْ إِنْ تُنَادِ ٱلنَّكِرَهْ كَقَوْلِهِمْ يَا تَائِهاً دَعِ الشَّرَهْ (٣)
وَإِنْ يَكُنْ مَعْرِفَةً مُشْتَهِرَهْ (٤) فَلَا تُنَوِّنْهُ وَضُمَّ آخِرَهْ *
تَقُولُ يَا سَعْدُ أَيَا سَعِيدُ (٥) وَمِثْلُهُ يَا أَيُّهَا ٱلْعَمِيدُ *
وَتَنْصِبُ ٱلْمُضَافَ فِي ٱلنِّدَاءِ (٦) كَقَوْلِهِمْ يَا صَاحِبَ ٱلرِّدَاءِ
وَجَائِزٌ عِنْدَ ذَوِي ٱلْأَفْهَامِ (٧) فِي يَا غُلَامُ قَوْلُ يَا غُلَامِي
وَجَوَّزُوا فَتْحَةَ هٰذِي ٱلْيَاءِ (٨) وَٱلْوَقْفَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِٱلْهَاءِ *
وَٱلْهَاءُ فِي ٱلْوَقْفِ عَلَى غُلَامِيَهْ كَٱلْهَاءِ فِي ٱلْوَقْفِ عَلَى سُلْطَانِيَهْ (٩)

---

[١] النداء هو طلب الاقبال بيا ، أو إحدى أخواتها . [٢] وناد من تدعو بيا . أو بأيا إذا كان بعيدا أو بهمزة أو أيْ إذا كان قريبا ، وإن شئت أبدلت همزة أيا هاء وقلت هيا . [٣] وانصب مع التنوين حين تنادى النكرة التى لم يقصد بها واحد معين كقولهم : يا تائها دع الشَّرَهْ . [٤] وان يكن المنادى معرفة ، أو نكرة مقصودة فلا تنوّنه وضمّ آخره . [٥] تقول فى نداء المعرفة والنكرة المقصودة ياسعد و يارجل وأياسعيد ، ومثله يا أيها العميد . [٦] وتنصب المضاف والشبيه بالمضاف فى النداء كقولهم : ياصاحب الرداء وياحسنا وجهه . [٧] وجائز عند ذوى الأفهام حذف ياء المتكلم وإثباتها كقولهم فى نحو ياغلام ياغلامى . [٨] وجوّزوا فتحة هذى الياء والوقف بعد فتحها بالهاء الساكنة حفظا للفتحة . [٩] والهاء فى الوقف على غلاميه كالهاء فى الوقف على سلطانيه فى أن كلا منهما هاء البيان .

وَقالَ قَوْمٌ فيهِ يا غُلاَمَا (١) كَمَا تَلَوْا يا حَسْرَتَا عَلَى مَا
وَحَذْفُ يا يَجُوزُ فِي النِّدَاءِ (٢) كَقَوْلِهِمْ رَبِّ ٱسْتَجِبْ دُعَائِي
وَإِنْ تَقُلْ يا هٰذِهِ أَوْ يا ذَا (٣) فَحَذْفُ يا مُمْتَنِعٌ يا هٰذَا

بابُ التَّرْخِيمِ (٤)

وَإِنْ تَشَا التَّرْخِيمَ فِي حَالِ النِّدَا فَٱخْصُصْ بِهِ المَعْرِفَةَ المُنْفَرِدَا (٥)
وَٱحْذِفْ إِذَا رَخَّمْتَ آخِرَ ٱسْمِهِ وَلاَ تُغَيِّرْ مَا بَقِي عَنْ رَسْمِهِ (٦)
تَقُولُ يا طَلْحَ وَيا عَامِ ٱسْمَا كَمَا تَقُولُ فِي سُعَادَ يا سُمَا (٧)
وَقَدْ أُجِيزَ الضَّمُّ فِي التَّرْخِيمِ قِيلَ يا عَامُ بِضَمِّ المِيمِ (٨)
وَأَلْقِ حَرْفَيْنِ بِلاَ غُفُولِ (٩) مِنْ وَزْنِ فَعْلاَنَ وَمِنْ مَفْعُولِ
تَقُولُ فِي مَرْوَانَ يا مَرْوَ أَجْلِسْ وَمِثْلُهُ يا مَنْصُ فَافْهَمْ وَقِسْ (١٠)

---

[١] وقال قوم فى هذا المنادى ياغلاما بابدال الكسرة فتحة والياء ألفا كما تلوا يا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ ، وَيا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ . [٢] ويجوز حذف ياء النداء كقولهم : رب استجب دعائى ، فاطر السموات . [٣] وإن تقل ياهذه ، أو يا ذا ، أو يا رجلا بالنصب فحذف يا ممتنع يا هذا . [٤] الترخيم هو حذف يلحق آخر الاسم . [٥] وإن ترد الترخيم فى حال النداء فاخصص به المفرد المعرفة غير الثلاثى الا إذا كان آخره هاء . [٦] واحذف عند الترخيم آخر الاسم ولاتغير ماقبله عن رسمه سواء كان مكسورا أو مضموما أو مفتوحا . [٧] تقول يا طلح بالفتح وياعام بالكسر فى طلحة وعامر كما تقول فى سعاد يا سعا ، وهذه لغة من ينتظر . [٨] وقد أجاز النحاة الضم فى الترخيم فقالوا : يا عام بضم الميم على لغة من لا ينتظر . [٩] واحذف حرفين من خماسى على وزن فعلان ، أو على وزن مفعول . [١٠] تقول يا مرو فى مروان ، و يا منص فى منصور فافهم ذلك وقس عليه غيره .

وَلَا تُرَخِّمْ هِنْدَ فِي النِّدَاءِ ... وَلَا ثُلَاثِيًّا خَلَا مِنْ هَاءِ (١)
وَإِنْ يَكُنْ آخِرَهُ هَاءٌ فَقُلْ (٢) ... فِي هِبَةٍ يَاهِبَ مِنْ هٰذَا الرَّجُلْ
وَقَوْلُهُمْ فِي صَاحِبٍ يَا صَاحِ ... شَذَّ لِمَعْنًى فِيهِ بِاصْطِلَاحِ (٣)

بَابُ التَّصْغِيرِ (٤)

وَإِنْ تُرِدْ تَصْغِيرَ الْاسْمِ الْمُحْتَقَرْ ... إِمَّا لِتَهْوَانٍ وَإِمَّا لِصِغَرْ (٥)
فَضُمَّ مَبْدَاهُ لِهٰذِي الْحَادِثَهْ ... وَزِدْهُ يَاءً تَبْتَدِيهَا ثَالِثَهْ (٦)
تَقُولُ فِي فَلْسٍ فُلَيْسٌ يَا فَتَى ... وَهٰكَذَا كُلُّ ثُلَاثِيٍّ أَتَى (٧)
وَإِنْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا أَرْدَفْتَهُ (٨) ... هَاءً كَمَا تَلْحَقُ لَوْ وَصَفْتَهُ
فَصَغِّرِ النَّارَ عَلَى نُوَيْرَهْ (٩) ... كَمَا تَقُولُ نَارُهُ مُنِيرَهْ
وَصَغِّرِ الْبَابَ فَقُلْ بُوَيْبُ (١٠) ... وَالنَّابَ إِنْ صَغَّرْتَهُ نُيَيْبُ

---

[١] ولاترخم هند فى النداء ولا ثلاثيا خلا من هاء التأنيث .
[٢] فان يكن آخر الثلاثى هاء فرخم وقل فى هبة ياهب من هذا الرجل .
[٣] وقولهم : ياصاح فى صاحب شاذ لكونه نكرة . ولكن رخم لكثرة الاستعمال . [٤] التصغير يأتى على أربعة معان التحقير نحو : رجيل . وتقليل العدد نحو : دريهمات . وتقريب المسافة نحو : قبيل المغرب . والتحنن نحو : يابنيّ . [٥] وان ترد تحقير الاسم المحتقر إما لهوانه واما لصغره أو لغيرهما مما مرّ . [٦] فضمّ أول حرف منه لهذه الحادثة وزده ياء تظهر ثالثة ساكنة . [٧] تقول فى فلس فليس ، وهكذا كلّ ثلاثى أتاك نحو : رجل ورجيل ودنّ ودنين . [٨] وان يكن الثلاثى المصغر مؤنثا فزده هاء فى آخره كما تلحقها به لو وصفته فافهم . [٩] وصغر النار على نويرة كما تقول فى الوصف ناره منيرة . [١٠] وصغر الباب فقل بويب بالواو ، لأن ألفه

لِأَنَّ بَابًا جَمْعُهُ أَبْوَابُ ... وَالنَّابُ أَصْلُ جَمْعِهِ أَنْيَابُ (١)
وَفَاعِلٌ تَصْغِيرُهُ فُوَيْعِلُ (٢) ... كَقَوْلِهِمْ فِي رَاجِلٍ رُوَيْجِلُ
وَإِنْ تَجِدْ مِنْ بَعْدِ ثَانِيهِ أَلِفْ ... فَاقْلِبْهُ يَاءً أَبَدًا وَلَا تَقِفْ (٣)
تَقُولُ كَمْ غُزَيِّلٍ ذَبَحْتَ (٤) ... وَكَمْ دُنَيْنِيرٍ بِهِ سَمَحْتَ *
وَقُلْ سُرَيْحِينٌ لِسِرْحَانَ كَمَا (٥) ... تَقُولُ فِي الجَمْعِ سَرَاحِينُ الحِمَى
وَلَا تُغَيِّرْ فِي عُثَيْمَانَ الأَلِفْ (٦) ... وَلَا سُكَيْرَانَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفْ
وَهٰكَذَا زُعَيْفَرَانَ فَاعْتَبِرْ (٧) ... بِهِ السُّدَاسِيَّاتِ وَاْفْقَهْ مَا ذُكِرْ
وَارْدُدْ إِلَى المَحْذُوفِ مَا كَانَ حُذِفْ ... مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى يَعُودَ مُنْتَصِفْ (٨)
كَقَوْلِهِمْ فِي شَفَةٍ شُفَيْهَهْ (٩) ... وَالشَّاةُ إِنْ صَغَّرْتَهَا شُوَيْهَهْ

منقلبة عن ياء والناب ألفه منقلبة عن ياء فردها الى أصلها ان صغرته وقل نييب [١] وافعل ذلك أبدا لأن بابا جمعه أبواب . والناب جمعه أنياب والتصغير تابع للجمع . [٢] وفاعل الرباعي تصغيره على وزن فعيعل نحو : جعيفر ، فان كان ثانيه ألفا أبدلت منها واوا مفتوحة كقولهم : رويجل في راجل ، وشويعر في شاعر . [٣] وإن تجد ألفا ثالثا في الرباعي أو رابعة في الخماسي فاقلبه ياء أبدا ولا تتوقف . [٤] تقول من الرباعي كم غزيل ذبحت ، ومن الخماسي كم دنينير به سمحت . [٥] وقل سريحين في سرحان بقلب الألف ياء كما تقول في الجمع سراحين الحمى . [٦] ولا تغير الألف في نحو عثمان وسكران مما لا ينصرف لعدم ورود الجمع فيه بل صغر ماقبلها ثم ردها إليه مع الوزن . [٧] وهكذا زعيفران لا تتغير فيه الألف لأن ماقبلها كافٍ في التصغير فاعتبر به السداسيات وافهم . [٨] واردد الى الاسم المحذوف منه ما كان محذوفا من أصله حتى يعود كاملا نحو : يد ودم وشفة . [٩] كقولهم : شفيهة في تصغير شفة ، والشاة إن صغرتها فقل شويهة بدليل جمعهما على شفاه وشياه .

فَصْلُ الحُرُوفِ الزَّوَائِدِ

وَأَلْقِ فِي التَّصْغِيرِ مَا يُسْتَثْقَلُ ... زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَثْقُلُ (١)
وَالأَحْرُفُ الَّتِي تُزَادُ فِي الكَلِمْ ... مَجْمُوعُهَا قَوْلُكَ سَائِلٌ وَأَنْتَهِمْ (٢)
تَقُولُ فِي مُنْطَلِقٍ مُطَيْلِقُ (٣) ... فَافْهَمْ وَفِي مُرْتَزِقٍ مُرَيْزِقُ
وَقِيلَ فِي سَفَرْجَلٍ سُفَيْرِجُ (٤) ... وَفِي فَتًى مُسْتَخْرِجٍ مُخَيْرِجُ
وَقَدْ تُزَادُ اليَاءُ لِلتَّعْوِيضِ ... وَالْجَبْرِ لِلْمُصَغَّرِ المَهِيضِ (٥)
كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الطُّيَيْلِيقَ أَتَى (٦) ... وَاخْبَأ السُّفَيْرِيجَ إِلَى فَصْلِ الشِّتَا
وَشَذَّ مِمَّا أَصْلُوهُ ذَيَّا (٧) ... تَصْغِيرُ ذَا وَمِثْلُهُ اللَّذَيَّا *
وَقَوْلُهُمْ أَيْضاً أُنَيْسِيَانُ (٨) ... شَذَّ كَمَا شَذَّ مُغَيْرِبَانُ

---

[١] واحذف فى التصغير مايستثقل زائده من الأسماء الخماسية التى رابعها ليس حرف علة أو من السداسية ، وكذا مايثقل من الحروف الأصلية .
[٢] والأحرف التى تزاد فى الكلم مجموعها عشرة وهى قولك سائل وانتهم .
[٣] تقول مما حذف منه حرف منها مطيلق فى منطلق ومريزق فى مرتزق وآثر واحذف النون والتاء على الميم لدلالتها على الفاعل . [٤] وقيل فيما حذف منه حرف أصلى سفيرج فى سفرجل ومما حذف منه حرفا زيادة مخيرج فى مستخرج . [٥] وقد تزاد ياء ثانية للتعويض عن المحذوف والجبر المصغر الضعيف . [٦] كقولهم إن الطيليق أتى بزيادة ياء قبل الآخر واخبا السفيريج إلى فصل الشتاء كذلك . [٧] وشذ مما أصلوه ذيا تصغير ذا اسم الاشارة ومثله اللذيا تصغير الذى لبناء أوائلها على الفتح ولزوم أواخرها الألف والتصغير ليس كذلك . [٨] وشذ قولهم أيضا أنيسان لزيادة الياء الثانية كما شذ مغيربان لزيادة الألف والنون لأنه مصغر مغرب .

وَلَيْسَ هَذَا عِثَالٍ يُحْذَى (١) فَاتْبَعِ الأَصْلَ وَدَعْ مَا شَذَّا

بَابُ النَّسَبِ

وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى اسْمٍ فِي الْعَرَبْ أَوْ بَلْدَةٍ تَلْحَقُهُ يَاءُ النَّسَبْ (٢)

وَتُحْذَفُ الْهَاءُ بِلاَ تَوَقُّفِ (٣) مِنْ كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فَاعْرِفِ

تَقُولُ قَدْ جَاءَ الْفَتَى الْبَكْرِيُّ كَمَا تَقُولُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ (٤)

وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا عَلَى وَزْنِ فَتَى (٥) أَوْ وَزْنِ دُنْيَا أَوْ عَلَى وَزْنِ مَتَى

فَأَبْدِلِ الْحَرْفَ الأَخِيرَ وَاوَا (٦) وَعَاصِ مَنْ مَارَى وَدَعْ مَنْ نَاوَى

تَقُولُ هَذَا عَلَوِيٌّ مَعْرِقُ (٧) وَكُلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٍّ مُوبِقُ *

وَانْسُبْ أَخَا الْحِرْفَةِ كَالْبَقَّالِ (٨) وَمَنْ يُضَاهِيهِ إِلَى فَعَّالِ

---

[١] وليس هذا الشاذ عثال يقاس عليه فاتبع الأصل واترك ما شذ .

[٢] وكل منسوب إلى اسم في العرب نحو : هاشم وبكر أو إلى بلدة نحو : مصر ومكة تلحقه ياء النسب المشددة . [٣] وتحذف الهاء بلا توقف من كل اسم منسوب إليه من ذوات الهاء فاعرف . [٤] تقول قد جاء الفتى البكري في المنسوب إلى بكر كما تقول الحسن البصري في المنسوب الى البصرة بحذف الهاء . [٥] وان يكن المنسوب إليه متصورا مما على وزن فتى نحو: رحى وعصا أو على وزن دنيا نحو : موسى وعيسى أو على وزن متى نحو : قفا وقنا . [٦] فأبدل الحرف الأخير منه واوا وخالف من جادلك في هذا الحكم ودع من باعد عنه . [٧] تقول هذا علوي معرق بابدال ياء علي المشددة واوا ، وكل لهو دنيوي موبق بابدال ألف دنيا واوا أيضا

[٨] وانسب صاحب الحرفة كالبقال والصناعة كالنجار ومن يضاهيهما إلى فعال بتشديد العين نحو جاء البقال والنجار .

بَابُ التَّوَابِعِ (١)

وَالعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ أَيْضاً وَالبَدَلْ ... تَوَابِعٌ يُعْرَبْنَ إِعْرَابَ الأُوَلْ (٢)

وَهٰكَذَا الوَصْفُ إِذَا ضَاهَى الصِّفَهْ ... مَوْصُوفَهَا مُنَكَّراً أَوْ مَعْرِفَهْ (٣)

تَقُولُ خَلِّ المَزْحَ وَالمُجُونَا (٤) ... وَأَقْبَلَ الحُجَّاجُ أَجْمَعُونَا

وَامْرُرْ بِزَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفِ (٥) ... وَاعْطِفْ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ

وَالعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الأَفْعَالِ ... كَقَوْلِهِمْ ثِبْ وَاسْمُ لِلْمَعَالِي (٦)

بَابُ حُرُوفِ العَطْفِ

وَأَحْرُفُ العَطْفِ جَمِيعاً عَشَرَهْ ... مَحْصُورَةٌ مَأْثُورَةٌ مُسَطَّرَهْ (٧)

---

[١] العطف : هو التابع الذى توسط بينه وبين متبوعه حرف ، والتوكيد هو التابع الذى يرفع احتمال إضافة إلى المتبوع . والبدل هو التابع المقصود بالحكم والوصف هو التابع الذى يوضح متبوعه ببيان صفة من صفاته . [٢] العطف والتوكيد والبدل أيضا توابع يعربن إعراب الأسماء الأُوَل : رفعا ونصبا وجرا . [٣] وكذا الوصف إذا ضاهي الموصوف الصفة فى واحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من أوجه الاعراب الثلاثة . [٤] تقول فى العطف : خلّ المزح والمجون ، وفى التوكيد : أقبل الحجاج أجمعون . [٥] وتقول فى البدل : امرر بزيد رجل ظريف ، وفى الوصف: اعطف على سائلك الضعيف . [٦] والعطف قد يدخل فى الأفعال كقولهم : ثب واسم للمعالى . وجاء زيد وقام عمرو .

[٧] وأحرف العطف جميعا عشرة محصورة بالعدد ، مأثورة عن العرب ، مسطرة فى الكتب .

الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ لِلْمَهَلْ (١) وَلاَ وَحَتَّى ثُمَّ أَوْ وَأَمْ وَبَلْ
وَبَعْدَهَا لَـٰكِنْ وَإِمَّا إِنْ كُسِرْ (٢) وَجَاءَ فِي التَّخْيِيرِ فَاحْفَظْ مَا ذُكِرْ

بَابُ مَالاَ يَنْصَرِفُ (٣)

هٰذَا وَفِي الْأَسْمَاءِ مَالاَ يَنْصَرِفْ فَجَرُّهُ كَنَصْبِهِ لاَ يَخْتَلِفْ (٤)
وَلَيْسَ لِلتَّنْوِينِ فِيهِ مَدْخَلُ (٥) لِشِبْهِهِ الْفِعْلَ الَّذِي يُسْتَثْقَلُ
مِثَالُهُ أَفْعَلُ فِي الصِّفَاتِ (٦) كَقَوْلِهِمْ أَحْمَرُ فِي الشِّيَاتِ
أَوْ جَاءَ فِي الْوَزْنِ مِثَالُ سَكْرَى (٧) أَوْ وَزْنِ دُنْيَا أَوْ مِثَالِ ذِكْرَى
أَوْ وَزْنِ فَعْلاَنَ الَّذِي مُؤَنَّثُهْ فَعْلَى كَسَكْرَانَ تَخِذْ مَا أَنْفُثُهْ (٨)

---

[١] وهى الواو للجمع ، والفاء للترتيب والتعقيب ، وثم للترتيب والتراخى ، ولا للنفى ، وحتى للغاية ، وأو للتخيير أو الإباحة بعد الطلب ، وللشك أو الإبهام بين الخبر ، وأم لطلب التعيين ، و بل للإضراب . [٢] و بعد هذه الثمانية لكنْ بسكون النون للاستدراك ، و إما إن كسر همزها مثل أو جاء للتخيير والإباحة والشك والإبهام فاحفظ ماذكر . [٣] ما لاينصرف هوما اجتمع فيه علتان فرعيتان أو علة واحدة تقوم مقامهما . [٤] هذا ومن الأسماء : الاسم الذى لا ينصرف ، بجرّه بالفتحة كنصبه بها ، فلا يختلف فى اللفظ . [٥] وليس للتنوين مدخل فيه لشبهه بالفعل المستثقل فى أن كلا منهما فيه علتان فرعيتان : واحدة لفظية ، وواحدة معنوية . وما لا ينصرفه نكرة ومعرفة ستة أنواع . [٦] مثال أفعل فى الصفات : كقولهم أحمر فى الشيات ، وأفضل وأحسن ، والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل . [٧] أو جاء فى الوزن مثال سكرى ، أو على وزن دنيا ، أو مثل ذكرى ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة . [٨] أو كان على وزن

أَوْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَأَفْعِلاَءِ (١) ... كَمِثْلِ حَسْنَاءَ وَأَنْبِيَاءِ

أَوْ مِثْلِ مَثْنَى وَثُلاَثَ فِي الْعَدَدْ ... إِذْ مَا رَأَى صَرْفَهُمَا قَطُّ أَحَدْ (٢)

وَكُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ ثَانِيهِ أَلِفْ (٣) ... وَهْوَ خُمَاسِيٌّ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

وَهٰكَذَا إِنْ زَادَ فِي الْمِثَالِ (٤) ... نَحْوُ دَنَانِيرَ بِلاَ إِشْكَالِ *

فَهٰذِهِ الْأَنْوَاعُ لَيْسَتْ تَنْصَرِفْ (٥) ... فِي مَوْطِنٍ يَعْرِفُ هٰذَا الْمُقْتَرِفْ

وَكُلُّ مَا تَأْنِيثُهُ بِلاَ أَلِفْ (٦) ... فَهْوَ إِذَا عُرِّفَ غَيْرُ مُنْصَرِفْ

تَقُولُ هٰذَا طَلْحَةُ الْجَوَادُ (٧) ... وَهَلْ أَتَتْ زَيْنَبُ أَمْ سُعَادُ

وَإِنْ يَكُنْ مُخَفَّفاً كَدَعْدِ (٨) ... فَاصْرِفْهُ إِنْ شِئْتَ كَصَرْفِ سَعْدِ

فعلان الذى مؤنثه فعلى كسكران وعطشان ، والمانع له من الصرف الوصف وزيادة الألف والنون . [١] أو على وزن فعلاء وأفعلاء : كمثل حسناء وهيفاء وأتقياء وأنبياء ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة .

[٢] أو كان مثل مثنى وثلاث فى العدد ، إذ ما رأى أحد من النحاة صرفهما قط ، والمانع له من الصرف الوصف والعدل . [٣] وكل جمع مكسر بعد ثانيه ألف وهو خماسي ، فليس ينصرف نحو مساجد ، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع . [٤] وهكذا إن زاد فى المثال نحو دنانير لا ينصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع أيضا . [٥] وهذه الأنواع الستة المتقدمة لا تنصرف فى موضع أبدا، يعرف هذا المعترف . [٦] وكل ما تأنيثه بلا ألف . فهو غير منصرف إذا عرّف ، ومنصرف إذا نكر .

[٧] تقول : هذا طلحة الجواد بمنع الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى ، وهل أتت زينب أم سعاد بمنع الصرف أيضا للعلمية والتأنيث المعنوى .

[٨] وإن يكن المؤنث بلا ألف ثلاثيا مخففا : كدعد وهند فاصرفه كصرف سعد إن شئت ، أو امنعه للعلمية والتأنيث المعنوى ففيه مذهبان .

وَاجْرِ مَا جَاءَ بِوَزْنِ الْفِعْلِ [١] | مُجْرَاهُ فِي الْحُكْمِ بِغَيْرِ فَصْلِ
فَقَوْلُهُمْ أَحْمَدُ مِثْلُ أَذْهَبُ [٢] | وَقَوْلُهُمْ تَغْلِبُ مِثْلُ تَضْرِبُ
وَإِنْ عَدَلْتَ فَاعِلاً إِلَى فُعَلْ [٣] | لَمْ يَنْصَرِفْ مُعَرَّفاً مِثْلُ زُحَلْ
وَالأَعْجَمِيُّ مِثْلُ مِيكَائِيلاَ [٤] | كَذَاكَ فِي الْحُكْمِ وَإِسْمَاعِيلاَ
وَهَكَذَا الاِسْمَانِ حِينَ رُكِّبَا [٥] | كَقَوْلِهِمْ رَأَيْتُ مَعْدِي كَرِبَا
وَمِنْهُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلاَنَا [٦] | عَلَى اخْتِلاَفِ فَائِهِ أَحْيَانَا
تَقُولُ: مَرْوَانُ أَتَى كِرْمَانَا [٧] | وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى عُثْمَانَا *
فَهَذِهِ إِنْ عُرِّفَتْ لاَ تَنْصَرِفْ | وَمَا أَتَى مُنَكَّراً مِنْهَا صُرِفْ [٨]
* وَإِنْ عَرَاهَا أَلِفٌ وَلاَمُ | فَمَا عَلَى صَارِفِهَا مَلاَمُ [٩]

---

[١] وأجر الاسم الذى جاء على وزن الفعل مجراه فى الحكم عليه بمنع الصرف بغير فصل بينهما . [٢] فقولهم أحمد مثل أذهب ، وتغلب مثل تضرب غير منصرف للعلمية ووزن الفعل . [٣] وإن عدلت فاعلا إلى وزن فُعَل لم ينصرف معرّفا مثل زحل وعمر للعلمية والعدل . [٤] والأعجمى مثل ميكائيل واسمعيل وابراهيم كذاك فى الحكم ، والمانع له من الصرف العلمية والعجمة . [٥] والاسمان حين ركبا تركيب مزج نحو رأيت معدى كريب ، كذا فى الحكم ، والمانع له من الصرف : العلمية والتركيب . [٦] ومن الذى لا ينصرف ماجاء على وزن فعلان على اختلاف فائه فتحا وكسرا وضما أحيانا . [٧] تقول مروان أتى كرمان ، ورحمة الله على عثمان بن عفان رضى الله عنه . والمانع له من الصرف الوصفية وزيادة الألف والنون .

[٨] فهذه الستة إن عرّفت لم تنصرف وصرف منها ما أتى منكرا لبقائه على علة واحدة . [٩] والأسماء التى لا تنصرف إن دخل عليها ألف ولام جاز.

وَهٰكَذَا تُصْرَفُ بِالإِضَافَهْ (١) نَحْوُ سَخَا بِأَطْيَبِ الضِّيَافَهْ
وَلَيْسَ مَصْرُوفاً مِنَ الْبِقَاعِ إِلاَّ بِقَاعٌ جِئْنَ فِي السَّمَاعِ (٢)
مِثْلُ حُنَيْنٍ وَمِنًى وَبَدْرِ (٣) وَوَاسِطٍ وَدَابِقٍ وَحِجْرِ
وَجَائِزٌ فِي صَنْعَةِ الشِّعْرِ الصَّلِفْ (٤) أَنْ يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَالاَ يَنْصَرِفْ

بَابُ الْعَدَدِ (٥)

وَإِنْ نَطَقْتَ بِالْعُقُودِ فِي الْعَدَدْ (٦) فَانْظُرْ إِلَى الْمَعْدُودِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ
فَأَثْبِتِ الْهَاءَ مَعَ الْمُذَكَّرِ (٧) وَاحْذِفْ مَعَ الْمُؤَنَّثِ الْمُشْتَهِرِ
تَقُولُ لِي خَمْسَةُ أَثْوَابٍ جُدُدْ (٨) وَازْمِمْ لَهَا تِسْعاً مِنَ النُّوقِ وَقُدْ
وَإِنْ ذَكَرْتَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَا (٩) وَهْوَ الَّذِي اسْتَوْجَبَ أَنْ لاَ يُعْرَبَا

صرفها لضعف شبهها بالفعل حينئذ ، فما على صارفها ملام . [١] وكذا تصرف فى حال الاضافة لضعف الشبه أيضا نحو زيد سخا بأطيب الضيافة . [٢] وليس مصروفا من أسماء البقاع إلا أسماء بقاع جئن فيما سمع عن العرب مع أن فيها العلمية والتأنيث . [٣] وهى مثل حنين ومنى و بدر وواسط ودابق وحجر فتحفظ ، ولا يقاس عليها غيرها . [٤] وصرف الشاعر ما لاينصرف جائز فى صنعة الشعر ، وأما منع المصروف فلا يجوز أبدا .

[٥] العدد هو ما وضع لكمية الأشياء . [٦] وان نطقت بأسماء آحاد العقود فى العدد وهى من ثلاثة إلى عشرة فانظر الى المعدود هل هو مذكر أو مؤنث ألهمك الله الرشد . [٧] فأثبت الهاء التى للتأنيث مع المذكر واحذفها مع المؤنث الشهير . [٨] تقول باثباتها مع المذكر كما علمت : لى خمسة أثواب و بحذفها مع المؤنث هند ازمم لها تسعا من النوق وقدها لها ، ومميز هذا مجرور مجموع . [٩] وإن ذكرت العدد المركبا من آحاد وعشرات ، وهو الذى استوجب أن لا يعرب ، بل بنى على فتح كل من المركبين إلا اثنين

فألحقِ الهاءَ معَ المؤنثِ (١) بآخرِ الثاني ولا تكترثِ
مثالُهُ عندي ثلاثَ عشرَهْ جمانةً منظومةً ودُرَّهْ (٢)
وقدْ تناهى القولُ في الأسماءِ على اختصارٍ وعلى استيفاءِ (٣)

بابُ نواصبِ المضارعِ وجوازمِهِ

وحقَّ أنْ نشرحَ شرحًا يُفهمُ ما ينصبُ الفعلَ وما قدْ يجزمُ (٤)
فتنصبُ الفعلَ السليمَ أنْ ولنْ (٥) وكَيْ وإنْ شئتَ لِكيلا وإذنْ

فإنه يعرب إعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا . [١] فألحق الهاء مع المذكر بآخر الأول ، نحو : عندى ثلاثة عشر كتابا ، وألحقها مع المؤنث بآخر الثانى ، ولا تكترث بمن خالفك . [٢] ومثاله عندى ثلاث عشرة جمانة منظومة ، ومميز أحد عشر الى تسعة وتسعين مفرد منصوب ، ومميز المائة والألف مفرد مجرور . [٣] وقد انتهى القول فى بيان الأسماء على وجه الاختصار وعلى ما أمكن من استيفاء الأحكام . [٤] ووجب أن نوضح ما ينصب الفعل المضارع الخالى من نون التوكيد المباشرة ومن نون الأناث ، وما يجزمه توضيحا سهلا يفهمه كل أحد ، فإن اتصلت به نون التوكيد بنى على الفتح ، وان اتصلت به نون النسوة بنى على السكون . [٥] فالذى ينصب الفعل السليم الآخر بنفسه أربعة أحرف : الأول أن المصدرية بفتح الهمزة وسكون النون وهى التى لم تسبق بعلم أوظن ، وهى ومابعدها فى تأويل مصدر فان كانت فى أول الكلام فالمصدر مبتدأ نحو — وأن تصوموا خير لكم — وان كانت فى أثنائه فهوعلى حسب العوامل . والثانى لن للنفى والنصب والاستقبال والثالث كى المصدرية وهى المسبوقة باللام ولو تقديرا ، فان شئت قلت لكيلا . والرابع إذن بشرط أن تكون فى أول الجواب والفعل بعدها مستقبلا ، ولا يفصل بينهما فاصل غير القسم .

وَالنَّصْبُ فِي المُعْتَلِّ كَالسَّلِيمِ (١) فَانْصِبهُ تَشْفِي عِلَّةَ السَّقِيمِ
وَاللَّامُ حِينَ تَبْتَدِي بِالكَسْرِ كَمِثْلِ مَا تُكْسَرُ لَامُ الجَرِّ (٢)
وَالفَاءُ إِنْ جَاءَتْ جَوَابَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ وَالعَرْضِ مَعاً وَالنَّفْيِ (٣)
وَفِي جَوَابِ لَيْتَ لِي وَهَلْ فَتَى وَأَيْنَ مَنْزِلُكَ وَأَنَّى وَمَتَى (٤)
وَالوَاوُ إِنْ جَاءَتْ بِمَعْنَى الجَمْعِ فِي طَلَبِ المَأْمُورِ أَوْ فِي المَنْعِ (٥)
وَيُنْصَبُ الفِعْلُ بِأَوْ وَحَتَّى (٦) وَكُلُّ ذَا أُودِعَ كُتُباً شَتَّى

---

[١] والنصب فى الفعل المعتلّ بالواو والياء كالنصب فى السليم فانصبه بالفتحة الظاهرة ، لأنك إذا نصبته بها تشفى علة السقيم ، نحو لن أدعو ولن أرمى .

[٢] وأن المصدرية هى أمّ الباب ، فتنصب ظاهرة كما مرّ ، ومقدّرة بعد ستة أحرف : الأوّل كى التعليلية ، وهى التى لم تسبق باللام ، نحو : كتبت كى تتعلم . والثانى اللام المكسورة ، وهى لام الجرّ ، لأن ما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بها ، وتسمى لام كى إن لم تسبق بما كان أولم يكن ، فان سبقت بهما فهى لام الجحود . [٣] والثالث الفاء والواو فى جواب واحد من ثمانية: أوّلها النهى ، وهو طلب ترك الفعل . وثانيها الأمر وهو طلب الفعل . وثالثها العرض وهو الطلب برفق ورابعها التحضيض وهو الطلب بشدّة . وخامسها النفى بلا أو غيرها .

[٤] وسادسها التمنى وهو طلب ما لا يمكن أو ما فيه عسر وله ليت . وسابعها الترجى وهو طلب الشىء المحبوب وله لعلّ . وثامنها الاستفهام وهو طلب الفهم وله الهمزة وهل وأين وأنى ومتى . [٥] والرابع الواو إن جاءت فى محلّ الفاء ، والغالب أن تكون بمعنى الجمع فى الأمر والنهى ، نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن . [٦] وينصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد لام كى ، ووجوبا بعد غيرها . والخامس أو إن كانت بمعنى إلاّ ، وهى التى ينقضى الفعل

تَقُولُ أَبْغِي يَا فَتَى أَنْ تَذْهَبَا (١) وَلَنْ أَزَالَ قَائِماً أَوْ تَرْكَبَا

وَجِئْتُ كَيْ تُوْلِيَنِي الْكَرَامَهْ وَسِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْيَمَامَهْ (٢)

وَاقْتَبِسِ الْعِلْمَ لِكَيْمَا تُكْرَمَا (٣) وَعَاصِ أَسْبَابَ الْهَوَى لِتَسْلَمَا

وَلاَ تُمَارِ جَاهِلاً فَتَتْعَبَا (٤) وَمَا عَلَيْكَ عَتْبُهُ فَتُعْتَبَا *

وَهَلْ صَدِيقٌ مُخْلِصٌ فَأَقْصِدَهْ (٥) وَلَيْتَ لِي كَنْزَ الْغِنَى فَأَرْفِدَهْ

وَزُرْ فَتَلْتَذَّ بِأَصْنَافِ الْقِرَى (٦) وَلاَ تُحَاضِرْ وَتُسِيءَ الْمَحْضَرَا

وَمَنْ يَقُلْ إِنِّي مَا أَغْشَى حَرَمَكْ فَقُلْ لَهُ إِنِّي إِذاً أُحْتَرِمَكْ (٧)

بعدها دفعة واحدة ، أو بمعنى إلى وهي التي ينقضي الفعل بعدها تدريجا .
والسادس حتى الجارّة التي بمعنى إلى ، وبالجملة فأن المصدرية تضمر بعد ثلاث من حروف الجرّ وهي : كي ، وحتى ، واللام ، وبعد ثلاث من حروف العطف وهي : الفاء ، والواو ، وأو ، وكلّ ذا أودع كتبا كثيرة . [١] تقول في أن: أبغي يا فتى أن تذهب ، وفي لن: ولن أزال قائما أو تركب. [٢] وفي كي التعليلية: جئت كي توليني الكرامة ، وفي حتى : سرت حتى أدخل اليمامة .
[٣] وفي كي المصدرية: اقتبس العلم لكيما تكرم ، وفي لام كي: عاص أسباب الهوى لتسلم . [٤] وفي الفاء في جواب النهي: لاتمار جاهلا فتتعب ، وفي جواب النفي: زيد ما عليك عتبه فتعتب. [٥] وفي جواب الاستفهام: هل صديق مخلص فأقصده ، وفي جواب التمني: ليت لي كنز الغنى فأرفده ، وفي جواب لعلّ: لعلي أسأل الله فيغنيني . [٦] وفي جواب الأمر : زر فتلتذ بأصناف القرى ، وفي الواو في جواب النهي : لا تحاضر وتسيء المحضر .
[٧] ومن يقل لك انى أغشى حرمك فقل له إذن أحترمك بنصب الفعل لاستيفائه الشروط المتقدمة .

وَقُلْ لَهُ فِى الْعَرْضِ يَاهذَا أَلَا (١) تَنْزِلُ عِنْدِى فَتُصِيبَ مَأْكَلَا
فَهـٰـذِهِ نَوَاصِبُ الْأَفْعَالِ (٢) مَثَّلْتُهَا فَأْخُـذْ عَلَى تِمْثَالِى
وَإِنْ تَكُنْ خَاتِمَةُ الْفِعْلِ أَلِفْ (٣) فَهْىَ عَلَى سُكُونِهَا لَا تَخْتَلِفْ
تَقُولُ لَنْ يَرْضَى أَبُو السُّعُودِ (٤) حَتَّى يَرَى نَتَائِجَ الْوُعُودِ

فَصْلُ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ (٥)

وَخَمْسَةٌ تُحْذَفُ مِنْهُنَّ الطَّرَفْ فِى نَصْبِهَا فَأَلْقِهِ وَلَا تَخَفْ (٦)
وَهْىَ لَقِيتَ الْخَيْرَ تَفْعَلَانِ (٧) وَيَفْعَلَانِ كَأَعْزِفِ الْمَبَانِى
* وَتَفْعَلُونَ ثُمَّ يَفْعَلُونَا (٨) وَأَنْتِ يَا أَسْمَاءُ تَفْعَلِينَا *
فَهٰذِهِ تُحْذَفُ مِنْهَا النُّونُ (٩) فِى نَصْبِهَا لِيَظْهَرَ السُّكُونُ

---

[١] وقل له فى العرض: يا هذا ألا تنزلُ عندى فتصيبَ مأكلا
وفى التحضيض: هلا أكرمت زيدا فيشكرك. [٢] وهذه نواصب الأفعال مثلتها لك بهذه البيان لتفهمها وتستعملها فاحذ على مثالى.
[٣] وان يكن آخر الفعل المعتل ألفا فهى باقية على سكونها ونصبه بفتحة مقدرة عليها للتعذر:
[٤] تقول منه لن يرضى أبو السعود حتى يرى نتائج الوعـود
[٥] الأمثلة الخمسة: هى كل مضارع اتصل بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة. [٦] وخمسة أفعال تحذف منها الحرف الأخير فى حال نصبها فاحذفه ولا تخف من أحد. [٧] وهى لقاك الله الخير تفعلان بالتاء للاثنين المخاطبين، ويفعلان بالياء للاثنين الغائبين فافهم هذه المعانى. [٨] وتفعلون بالتاء لجمع الذكور المخاطبين، ويفعلون بالياء لجمع الذكور الغائبين. وتفعلين بالتاء للمؤنثة المخاطبة فقط. [٩] فهذه الأفعال الخمسة تحذف منها النون

تَقُولُ لِلزَّيْدَيْنِ لَنْ تَنطَلِقَا (١) وَفَرْقَدَا السَّمَاءِ لَنْ يَفْتَرِقَا
وَجَاهِدُوا يَا قَوْمِ حَتَّى تَغْنَمُوا (٢) وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْمَا يُسْلِمُوا
وَلَنْ يَطِيبَ الْعَيْشُ حَتَّى تُسْعِدِي (٣) يَاهِنْدُ بِالْوَصْلِ الَّذِي يَرْوِي الصَّدِي

فَصْلُ الْجَوَازِمِ

وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ بِلَمْ فِي النَّفْيِ (٤) وَاللَّامِ فِي الْأَمْرِ وَلَا فِي النَّهْيِ
وَمِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ أَيْضاً لَمَّا وَمَنْ يَزِدْ فِيهَا يَقُلْ أَلَمَّا (٥)
تَقُولُ لَمْ يُسْمَعْ كَلَامُ مَنْ عَذَلْ وَلَا تُخَاصِمْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ (٦)
وَخَالِدٌ لَمَّا يَرِدْ مَعْ مَنْ وَرَدْ (٧) وَمَنْ يَوَدَّ فَلْيُوَاصِلْ مَنْ يَوَدّ
وَإِنْ تَلَاهُ أَلِفٌ وَلَامُ (٨) فَلَيْسَ غَيْرُ الْكَسْرِ وَالسَّلَامُ

فى حال نصبها ليظهر السكون على ما قبلها من الأسماء ، وهى : الألف والواو والياء . [١] تقول للزيدين المخاطبين : لن تنطلقا ، وتخبر عن الغائبين بقولك فرقدا السماء لن يفترقا . [٢] وتخاطب الجمع بقولك : جاهدوا ياقوم حتى تغنموا ، وتقول فى الغائبين : قاتلوا الكفار كيما يسلموا . [٣] وتقول للمؤنثة المخاطبة : لن يطيب العيش حتى تسعدى ياهند بالوصل ولن تهجرى .

[٤] ويجزم لفظ الفعل المضارع بأربعة أحرف : لم فى النفى ويكون مابعدها فى معنى الماضى ، واللام فى الأمر وهى مكسورة إلا إذا دخل عليها الفاء أو الواو فإنها تسكن ، ولا فى النهى . [٥] ولما من حروف الجزم أيضا وهى مثل لم ، ولكنها تزايد عليها نفى الحال ، وفيها توقع وانتظار ، ومن يرد همزة الاستفهام فيها وفى لم يقل ألما وألم . [٦] تقول فى لم ولا مع السليم لم يسمع كلام من عذل ، ولا تخاصم من إذا قال فعل . [٧] وتقول فى لما ولام الأمر المسبوقة بالفاء خالد لما يرد مع من ورد ومن يوادد فليواصل من يود . [٨] والفعل السليم المجزوم ان تلاه مافيه الألف واللام فليس فيه غير الكسر

تَقُولُ لاَ تَنْتَهِرِ الْمِسْكِينَا (١) وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَا *

وَإِنْ تَرَ الْمُعْتَلَّ فِيهَا رِدْفَا (٢) أَوْ آخِرَ الْفِعْلِ فَسِمْهُ الْحَذْفَا

تَقُولُ لاَ تَأْسَ وَلاَ تُؤْذِي وَلاَ (٣) تَقُلْ بِلاَ عِلْمٍ وَلاَ تَخْشَ الطَّلاَ

وَأَنْتَ يَا زَيْدُ فَلاَ تَزْدَدْ عَنَا (٤) وَلاَ تَبِعْ إِلاَّ بِنَقْدٍ فِي مِنَى

وَالْجَزْمُ فِي الْخَمْسَةِ مِثْلُ النَّصْبِ فَاقْنَعْ بِإِيجَازِي وَقُلْ لِي حَسْبِي (٥)

فَصْلٌ : فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ (٦)

هٰذَا وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ بِلاَ امْتِرَاءِ (٧)

وَتِلْوُهَا أَيٌّ وَمَنْ وَمَهْمَا (٨) وَحَيْثُمَا أَيْضاً وَمَا وَإِذْمَا *

فى آخره والسلام . [١] تقول من ذلك لا تنتهر المسكين ، ومثله تقرأ قوله سبحانه — لم يكن الذين — . [٢] وان تجد حرف علة قبل آخر السليم نحو خاف وتقول وتبيع فاحذفه عند الجزم نحو لاتخف ولا تقل ولا تبع ، واحذف حرف العلة أيضا إذا كان آخر الفعل نحو لم يخش ولم يدع ولم يرم ، وقس على ذلك . [٣] تقول بالقياس على ما تقدم يازيد لا تأس ولا تؤذ ولا تقل بلا علم ولا تخش الطلا . [٤] ومنه أيضا أنت يا زيد فلا تزدد عنا ولا تبع إلا بنقد فى منى . [٥] والجزم فى الأفعال الخمسة بحذف النون أيضا مثل النصب كقوله سبحانه — فأن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار — وقوله — لا تخافا إننى معكما — . وقوله — ولاتخافى ولاتحزنى — فاقنع بايجازى . [٦] الشرط تعليق أمر على أمر . [٧] هذا وان بكسر الهمزة وسكون النون حرف موضوع للشرط وهو يجزم فعلين: واحدا فى الشرط وهو الذى يليها ، وواحدا فى الجزاء وهو الأخير . [٨] ويتبع إن فى هـذا العمل أىّ بالتشديد وهو اسم بحسب مايضاف إليه ، ومن بفتح الميم اسم يدلّ على العاقل ، ومهما اسم يدلّ على غير العاقل ، وحيثما ظرف مكان ، وما مثل مهما ، و إذما حرف مثل

فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدَوَاتِ يَا فَتَى وَأَيْنَ مِنْهُنَّ وَأَنَّى وَمَتَى (١)
وَزَادَ قَوْمٌ مَا فَقَالُوا إِمَّا وَأَيْنَمَا كَمَا تَلَوْا أَيًّا مَا *
تَقُولُ إِنْ تَخْرُجْ تُصَادِفْ رُشْدَا وَأَيْنَمَا تَذْهَبْ تُلَاقِ سَعْدَا (٣)
وَمَنْ يَزُرْ أَزُرْهُ بِاتِّفَاقِ (٤) وَهٰكَذَا تَصْنَعُ فِى الْبَوَاقِى
فَهٰذِهِ جَوَازِمُ الْأَفْعَالِ (٥) جَلَوْتُهَا مَنْظُومَةً لِلَّآلِى *
فَاحْفَظْ وُقِيتَ السَّهْوَ مَا أَمْلَيْتُ وَقِسْ عَلَى الْمَذْكُورِ مَا أَلْغَيْتُ (٦)

ان . [١] وأين مثل حيثما ، وأنى ومتى وأيان أيضا ظروف زمان ، وكل من هذه الأسماء تضمن معنى ان ، تجزم فعلين ، والشرط فى إعمال إذما وحيثما أن تتصل بهما ما فاحفظ جميع الأدوات . [٢] وزاد قوم من العرب ما بعد إن وأين وأىّ ومتى ، فقالوا : اما تقم أقم بادغام النون فى الميم كما أدغمت فى لا النافية فى قوله تعالى — إلا تنصروه فقد نصره الله — . وقرءوا — أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا — كما تلوا — أيًا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى — .
[٣] تقول فى إن مع السليم : أن تخرج تصادف رشدا ، وفى أينما مع السليم والمعتل : اينما تذهب تلاق سعدا [٤] وفى من تقول : من يزرنى أزره باتفاق ، وهكذا تعمل فى الباقى من الأدوات . [٥] فهذه الأدوات الأحد عشر جوازم الأفعال جلوتها لك حال كونها منظومة كنظم اللآلى .
[٦] فاحفظ حفظك الله من السهو ما أمليته عليك ، وقس على المذكور منه ما تركته . ثم اعلم أن جواب الشرط يجب اقترانه بالفاء فى سبعة مواضع نظمها بعضهم فى قوله :

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

كقوله سبحانه — ومن يتوكل على الله فهو حسبه — فان تولوا فقل حسبى الله ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء — وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين — وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا — وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من

بابُ البِناء (١)

ثُمَّ تعلَّمْ أنَّ في بعْضِ الكَلِمْ ... مَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى وَضْعٍ رُسِمْ (٢)

فَسَكَّنُوا مِنْ إذْ بَنَوْهَا وَأَجَلْ ... وَمُذْ وَلَكِنْ وَنَعَمْ وَكَمْ وَهَلْ (٣)

وَضُمَّ فِي الغَايَةِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ (٤) ... بَعْدُ وَأَمَّا بَعْدُ فَافْهَمْ وَاسْتَبِنْ

وَحَيْثُ ثُمَّ مُنْذُ ثُمَّ نَحْنُ (٥) ... وَقَطُّ فَاحْفَظْهَا عَدَاكَ اللَّحْنُ

فضـله — . [١] البناء لزوم آخر الكلم حالة واحدة لغير عامل واعتلال ، والحروف كلها مبنية والأصل فى الأفعال البناء ، وإنما أعرب المضارع لمشابهة بينه و بين الاسم ، والأصل فى الأسماء الإعراب ، وإنما بنى منها ما أشبه الحرف شبها قويا ، وشبه الشيء يعطى حكمه . [٢] ثم اعلم أن فى بعض الكلم ما هو مبنىّ على وضع مرسوم إما على السكون وهو الأصل ، ولذا دخل الاسم نحو كم ، والفعل نحو يضربن ، والحرف نحو لم ، وإما على الضم نحو حيث ومنذ ، وإما على الفتح نحو ضرب وأين وثم ، وإما على الكسر نحو أمس وجَيْرِ . [٣] فالعرب سكنوا مِنِ الجارة وأَجَلْ حرف الجواب ومذ الجارة ، ولكنْ حرف العطف ، ونعم حرف الجواب ، وكم اسم الاستفهام ، وأسماء الاستفهام كلها مبنية لأنها أشبهت حروف الاستفهام فى المعنى : وهو الهمزة أو هل ، وكذا أسماء الشرط كلها مبنية لأنها أشبهت حرف الشرط فى المعنى وهو إن . [٤] وضمّ فى الغاية من قبل ومن بعد ، وأما بعد وأسماء الجهات الستّ نحو : فوق وتحت وحسب وأوّل ودون إذا حذف المضاف إليها ونوى معناه ، لأنها حينئذ مبنية لكونها أشبهت الحرف فى افتقارها الى المنوىّ ، وكذا الأسماء الموصولة مبنية لأنها أشبهت الحرف فى الافتقار الى الجملة .

[٥] وضمّ حيث ومنذ ونحن وهو ضمير ، والضمائر كلها مبنية لشبه أكثرها الحرف فى وضعه على حرف أو حرفين كباء الجرّ وياء النداء ، وحمل الباقى

وَالفَتْحُ فِي أَيْنَ وَأَيَّانَ وَفِي (١) كَيْفَ وَشَتَّانَ وَرُبَّ فَاعْرِفِ
وَقَدْ بَنَوْا مَا رَكَّبُوا مِنَ العَدَدْ (٢) بِفَتْحِ كُلٍّ مِنْهُمَا حِينَ يُعَدْ
وَأَمْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فَإِنْ صُغِّرَ صَارَ مُعْرَبًا عِنْدَ الفَطِنْ (٣)
وَجَيْرِ أَيْ حَقًّا وَهَؤُلَا (٤) كَأَمْسِ فِي الكَسْرِ وَفِي البِنَاءِ
وَقِيلَ فِي الحَرْبِ نَزَالِ مِثْلَ مَا قَالُوا حَذَامِ وَقَطَامِ فِي الدُّمَا (٥)
وَقَدْ بُنِي يَفْعَلْنَ فِي الأَفْعَالِ فَمَا لَهُ مُغَيِّرٌ بِحَالِ (٦)

عليه ، وضمّ قط أيضا وهو ظرف يجيء بعد في نحو ما كلمته قط .

[١] والفتح يكون في ضرب وأين وأيان وكيف ورب وشتان وهو اسم فعل وأسماء الأفعال كلها مبنية لأنها نابت مناب الفعل ، فرفعت الفاعل ونصبت المفعول ولم تتأثر بعامل ، وأشبهت ليت ولعلّ في الاستعمال . [٢] والعرب قد بنوا ما ركبوا من العدد كأحد عشر بفتح كلّ منهما إلا اثني عشر ، فإن الأول منهما يعرب إعراب المثنى كما علمت فعلة بناء الأول افتقاره الى الثاني ، وعلة الثاني تضمنه واو العطف . [٣] وأمس مبنيّ على الكسر ، وعلة بنائه تضمنه لام التعريف ، فإن صغر أو دخلت عليه أل صار معربا نحو - كأن لم تغن بالأمس - . وأسماء الاشارة كلها مبنية لتضمنها معنى الاشارة ، وهو من المعاني الجزئية التي تؤدّى بالحروف . [٤] وجير مبني على الكسر ، وهو حرف جواب : أي حقا ، أو بمعنى نعم ، وهؤلاء اسم الاشارة كأمس في البناء على الكسر وفي علة البناء ، لأن كلا منهما تضمن معنى حرف كما علمت مما قبله . [٥] وقيل في الحرب نزال : اى انزل وهو من أسماء الأفعال ، وقد تقدّمت في البيت الخامس كما قالوا : حذام وقطام حملا على نزال .

[٦] وقد بني يفعلن على السكون لاتصاله بنون النسوة فما له مغير بحال ، بل يكون ساكنا سواء كان في محلّ رفع أو في محلّ نصب أو في محلّ جزم .

تَقُولُ مِنْهُ النُّوقُ يَسْرَحْنَ وَلَمْ ... يَرْحَنَ إِلَّا لِلَحَاقٍ بِالنَّعَمْ (١)

فَهٰذِهِ أَمْثِلَـــــةٌ لِمَا بُنِيَ ... حَائِلَةٌ دَائِرَةٌ فِي الْأَلْسُنِ (٢)

وَكُلُّ مَبْنِيٍّ يَكُونُ آخِرُهْ (٣) ... عَلَى سَوَاءٍ فَاسْتَمِعْ مَا أَذْكُرُهْ

وَقَدْ تَقَضَّتْ مُلْحَةُ الْإِعْرَابِ ... [illegible]ـــــةً بَدَائِعَ الْإِعْرَابِ

فَانْظُرْ إِلَيْهَا نَظَرَ الْمُسْتَحْسِنِ ... وَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِهَا وَحَسِّنِ

وَإِنْ تَجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الْخَلَلَا ... فَجَلَّ مَنْ لَا فِيـــهِ عَيْبٌ وَعَلَا

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا أَوْلَى ... فَنِعْمَ مَا أَوْلَى وَنِعْمَ الْمَوْلَى

ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِ الصَّمَدِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ

وَآلِهِ الْأَفَاضِلِ الْأَخْيَارِ ... مَا أَنْسَلَخَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ

ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَعِتْرَتِهْ ... وَتَابِعِي مَقَالِهِ وَسُنَّتِهْ *

---

[١] تقول منه النوق يسرحن ولن يسرحن ولم يسرحن إلا للحاق بالنعم .

[٢] فهذه أمثلة لما بنى من الأسماء والأفعال والحروف وهى جائلة دائرة فى الألسن الناطقة باللغة العربية الفصيحة فاحفظها . [٣] وكل مبنى من هذه المبنيات يكون آخره على السكون أو ضم أو فتح أو كسر لا يتغير عنه أبدا ، بل يلزم حالة واحدة فاستمع ما أذكره وقس عليه غيره ، والله أعلم

تم الكتاب